مَعهَدُ السُّنَّة
بِإشْرَافِ الشَّيْخ
هَيْثَم سَرْحَان
-وَفَّقَهُ اللهُ-

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ:

الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وسَلامٌ علىٰ المُرسَلينَ، أمَّا بَعدُ؛
فهذا مُلَخَّصٌ نُعَرِّفُ فيه بأهَمِّ الكُتُبِ الَّتي ينبَغي لطالِبِ العِلمِ الاعتِناءُ بها حِفظًا وفَهمًا ودِراسَةً، بلَغَ عَدَدُها ٣٢ كِتابًا، مُرتَّبَةٌ حسَبَ مَوضوعِها: العَقيدَةُ، ثمَّ أُصولُ التَّفسيرِ، ثمَّ التَّفسيرُ، ثمَّ الحَديثُ، ثمَّ أُصولُ الفِقهِ، ثمَّ الفِقهُ، ثمَّ السِّيرَةُ، ثمَّ النَّحوُ والصَّرفُ.

١	ثَلَاثَةُ الْأُصُولِ وَأَدِلَّتُهَا	٢	الْقَوَاعِدُ الْأَرْبَعُ
٣	كِتَابُ التَّوْحِيدِ	٤	كَشْفُ الشُّبُهَاتِ
٥	الْعَقِيدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ	٦	الْعَقِيدَةُ الْحَمَوِيَّةُ
٧	الْعَقِيدَةُ التَّدْمُرِيَّةُ	٨	الْعَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ
٩	سُلَّمُ الْوُصُولِ إِلَىٰ عِلْمِ الْأُصُولِ	١٠	مُقَدِّمَةٌ فِي أُصُولِ التَّفْسِيرِ
١١	أُصُولٌ فِي التَّفْسِيرِ	١٢	جَامِعُ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ
١٣	تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ	١٤	تَيْسِيرُ الْكَرِيمِ الرَّحْمَنِ
١٥	الْمَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيَّةُ	١٦	الْأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّةُ
١٧	بُلُوغُ الْمَرَامِ مِنْ أَدِلَّةِ الْأَحْكَامِ	١٨	عُمْدَةُ الْأَحْكَامِ مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْأَنَامِ
١٩	رِيَاضُ الصَّالِحِينَ	٢٠	صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ
٢١	صَحِيحُ مُسْلِمٍ	٢٢	الْأَدَبُ الْمُفْرَدُ
٢٣	التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ	٢٤	الْوَرَقَاتُ
٢٥	الْأُصُولُ مِنْ عِلْمِ الْأُصُولِ	٢٦	مَنْهَجُ السَّالِكِينَ
٢٧	عُمْدَةُ الْفِقْهِ	٢٨	زَادُ الْمُسْتَقْنِعِ فِي اخْتِصَارِ الْمُقْنِعِ
٢٩	الْمَنْظُومَةُ الرَّحَبِيَّةُ	٣٠	زَادُ الْمَعَادِ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ
٣١	الْآجُرُّومِيَّةُ	٣٢	أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١):

اسْمُ الكِتَاب:
ثَلَاثَةُ الْأُصُولِ وَأَدِلَّتُهَا

- **الأُصُولُ:** جَمعُ أَصلٍ، وهو ما يُبنىٰ عليه غَيرُه، والأصولُ الثَّلاثةُ هي أسئِلَةُ القَبرِ الثَّلاثةُ: مَن رَبُّكَ؟ وما دينُكَ؟ ومَن نبيُّكَ ؟
- **الْأدِلَّة:** جمعُ دَليلٍ، وهو النَّصُّ مِن الكِتابِ أو السُّنَّةِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّف:
شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٢٠٦هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ سنةَ ١١١٥هـ في العُيَيْنَةِ مِن نَجدٍ، وتُوفِّي في الدِّرعيَّة سنة ١٢٠٦هـ.
- حَفِظَ القُرآنَ قبلَ العاشِرَةِ، وقرأَ علىٰ أبيهِ الفِقهَ، ثمَّ رحَلَ إلىٰ مكَّةَ، والمَدينَةِ، والبَصرَةِ وغَيرِها لطَلَبِ العِلمِ.
- اشتَغَلَ بالدَّعوَةِ إلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ولاقىٰ الصِّعابَ في ذلِكَ، واجتَمَعَ بالأميرِ مُحمَّدِ بنِ سُعودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وحصَلَتْ بينَهما البَيعَةُ علىٰ نَشرِ التَّوحيدِ وإقامَةِ حُكمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في الأرضِ.
- له مُؤَلَّفاتٌ عظيمَةُ النَّفعِ، هي في أغلَبِها تَبويبٌ بَديعٌ لنُصوصِ الوَحيَينِ، ورُدودٌ علىٰ المُبتَدِعَةِ.
- تعرَّضَ للطَّعنِ والتَّشويهِ عليه وعلىٰ دعوَتِه المُبارَكَةِ، كلُّ ذلِكَ لدعوَتِه إلىٰ الكِتابِ والسُّنَّة.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لم يُصَرِّحِ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ بسبَبِ تأليفِه لهذه الرِّسالَةِ، لكن جرَت عادَةُ العُلَماءِ بكِتابَةِ مُتونٍ مُختَصَرَةٍ يُحَفِّظونَها طلَّابَهم، فتكونُ لهم أصولًا يَبنونَ عليها تعلُّمَهم وتفقُّهَهُم، والَّذي يظهَرُ أنَّ هذا المَتنَ مُختَصَرٌ مِن «كِتابِ التَّوحيدِ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- سُهولَةِ المَتنِ، ووُضوحُ مَعانيهِ، وأهمِّيَّةُ مَوضوعِه.
- ذِكرُ المؤلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ المَسائِلَ مَقرونةً بالدَّليلِ الصَّحيحِ.
- جَمعُ المَسائلِ وتَرتيبُها، وذِكرُ عَدَدِها قبلَ البَدءِ بشَرحِها.
- كثرَةُ دُعاءِ المُؤلِّفِ للقارئِ والمُنتفِعِ بمُؤلَّفاتِه.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُهُ:

- بدَأَ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ بذِكرِ مَسائِلِ سورَةِ العَصرِ الأربعَةِ: العِلمِ، والعَمَلِ به، والدَّعوَةِ إليه، والصَّبرِ علىٰ الأذىٰ فيه.
- ثمَّ ذكَرَ المَسائِلَ الثَّلاثَةَ: تَوحيدَ الرُّبوبيَّةِ والأسماءِ والصِّفاتِ، وتَوحيدَ الأُلوهِيَّةِ، والبَراءَةَ مِن الشِّركِ وأهلِه بالقَلبِ واللِّسانِ والجَوارِحِ، ثمَّ بيَّنَ أهَمِّيَّةَ تعَلُّمِ التَّوحيدِ.
- ثمَّ انتَقَلَ إلىٰ مَوضوعِ الرِّسالَةِ، وهو الأصولُ الثَّلاثَةُ: مَن رَبُّكَ؟ وما دينُكَ؟ ومَن نبيُّكَ؟
- ثمَّ ختَمَ الرِّسالَةَ بإثباتِ البَعثِ بعدَ المَوتِ، وذِكرِ أنواعِ الجِهادِ، وبيانِ الطَّاغوتِ وأنواعِه، وحَديثِ: «رَأْسُ الأَمرِ: الإِسْلامُ...».
- **تَنْبِيهٌ:** المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ له رِسالَةٌ أُخرىٰ سمَّاها «الأُصُولَ الثَّلاثَةَ»، وهي مُتَضَمِّنَةٌ لمَقصودِ هذه الرِّسالَةِ الَّتي بينَ أيدينا بسياقٍ أوجَزَ، وأقلَّ استِدلالًا، وهي مَنشورَةٌ ضِمنَ «مَجموعَةِ التَّوحيدِ»، فكأنَّ الرِّسالَةَ الأولىٰ صُنِّفَت لطُلَّابِ العِلمِ، والثَّانِيَةَ للعَوامِّ مِن النَّاسِ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢):

اسْمُ الكِتَاب:
الْقَوَاعِدُ الْأَرْبَعُ

- القَواعِدُ: جمعُ قاعِدَةٍ، وهي الأصلُ الَّذي يتفرَّعُ عنه مَسائِلُ وفُروعٌ كثيرَةٌ، ومَضمونُ القَواعِدِ الأربعِ المَذكورَةِ في هذه الرِّسالَةِ: مَعرِفَةُ التَّوحيدِ ومَعرِفَةُ الشِّركِ، وذلِكَ بإرجاعِهما إلى نُصوصِ الكِتابِ والسُّنَّةِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّف:
شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٢٠٦هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ سنةَ ١١١٥هـ في العُيَيْنَةِ مِن نَجدٍ، وتُوفِّي في الدِّرعيَّة سنة ١٢٠٦هـ.
- حَفِظَ القُرآنَ قبلَ العاشِرَةِ، وقرَأَ على أبيهِ الفِقهَ، ثمَّ رحَلَ إلى مكَّةَ، والمَدينَةِ، والبَصرَةِ وغَيرِها لطَلَبِ العِلمِ.
- اشتَغَلَ بالدَّعوَةِ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ولاقى الصِّعابَ في ذلِكَ، واجتَمَعَ بالأميرِ مُحمَّدِ بنِ سُعودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وحصَلَتْ بينَهما البَيعَةُ على نَشرِ التَّوحيدِ وإقامَةِ حُكمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في الأرضِ.
- له مُؤَلَّفاتٌ عظيمَةُ النَّفعِ، هي في أغلَبِها تَبويبٌ بَديعٌ لنُصوصِ الوَحيَينِ، ورُدودٌ على المُبتَدِعَةِ.
- تعرَّضَ للطَّعنِ والتَّشويهِ عليه وعلى دعوَتِه المُبارَكَةِ، كلُّ ذلِكَ لدعوَتِه إلى الكِتابِ والسُّنَّةِ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لم يُصَرِّحِ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ بسبَبِ تأليفِه لهذه الرِّسالَةِ، لكن جرَت عادَةُ العُلَماءِ بكِتابَةِ مُتونٍ مُختَصَرَةٍ يُحَفِّظونَها طلَّابَهم، فتكونُ لهم أصولًا يَبنونَ عليها تعلُّمَهم وتفقُّهَهُم، والَّذي يظهَرُ أنَّ هذا المَتنَ مُختَصَرٌ مِن «كَشفِ الشُّبُهاتِ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- سُهولَةِ المَتنِ، ووُضوحُ مَعانيه، وأهمِّيَّةُ مَوضوعِه.
- ذِكرُ المؤلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ المَسائِلَ مَقرونةً بالدَّليلِ الصَّحيحِ.
- أنَّ فيه الرَّدَّ على شُبَهِ مُشرِكي زمانِنا.
- أنَّه اختِصارٌ لكتابِ «كَشفِ الشُّبُهاتِ»، فهو كالمُقَدِّمَةِ له.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- بدَأَ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ بالدُّعاءِ للقارِئِ أن يَكونَ مِن أهلِ السَّعادَةِ، مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ.
- ثمَّ بيَّنَ أهمِّيَّةَ تعلُّمِ التَّوحيدِ، وأنَّه السَّبَبُ الَّذي خلَقَ اللهُ الخَلقَ لأجلِه، وبيَّنَ خطَرَ الشِّركِ.
- ثمَّ انتَقَلَ إلى مَوضوعِ الرِّسالَةِ، وهو القَواعِدُ الأربَعُ الَّتي يُبنى عليها نَقضُ شِركِ أهلِ هذا الزَّمانِ، وردُّ حُجَجِهم الواهِيَةِ.
- لم يجعَلِ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ خاتِمةً لهذه الرِّسالَةِ، وإنَّما اقتَصَرَ على قولِه: «وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ».
- أهَمُّ ما فيه هذه الرِّسالَةِ أنَّ المؤلِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ بيَّنَ أنَّ شِركَ أهلِ هذا الزَّمانِ أشَدُّ مِن شِركِ أولَئِكَ الَّذين قاتَلَهم النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنَّ هؤلاءِ يُشرِكونَ في الرَّخاءِ والشِّدَّةِ، وزادَ بعضُ الشُّرَّاحِ وُجوهًا أُخرى لكَونِ شِركِ هؤلاءِ أشَدَّ، أوصَلَها بعضُهم إلى العَشرَةِ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٣):

اسْمُ الْكِتَابِ:

كِتَابُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللهِ عَلَىٰ الْعَبِيدِ

- **التَّوْحِيدُ:** إفرادُ اللهِ ﷻ في: (١) رُبُوبِيَّتِه، (٢) وأُلوهِيَّتِه، (٣) وأسمائِه وصِفاتِه.
- **حَقُّ اللهِ عَلَى الْعَبِيدِ:** قالَ ﷺ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وحَقُّ الْعِبَادِ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ».

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٢٠٦هـ)

- وُلِـدَ رَحِمَهُ اللهُ سـنةَ ١١١٥هـ في العُيَيْنَةِ مِن نَجـدٍ، وتُوفِّي في الدِّرعِيَّةِ سنةَ ١٢٠٦هـ.
- حَفِـظَ القُـرآنَ قبلَ العاشِـرَةِ، وقـرأَ علىٰ أبيهِ الفِقـهَ، ثـمَّ رحَـلَ إلـىٰ مكَّةَ، والمَدينَـةِ، والبَصرَةِ وغَيرِهـا لطَلَبِ العِلمِ.
- اشـتَغَلَ بالدَّعـوَةِ إلـىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ولاقـىٰ الصِّعـابَ في ذلِـكَ، واجتَمَـعَ بالأميـرِ مُحمَّـدِ بنِ سُـعودٍ رَحِمَهُ اللهُ، وحصَلَـتْ بينَهمـا البَيعَـةُ علـىٰ نَشـرِ التَّوحيـدِ وإقامَـةِ حُكـمِ اللهِ ﷻ في الأرضِ.
- له مُؤَلَّفاتٌ عظيمَةُ النَّفعِ، هي في أغلَبِها تَبويبٌ بَديعٌ لنُصوصِ الوَحيَينِ، ورُدودٌ علىٰ المُبتَدِعَةِ.
- تعرَّضَ للطَّعنِ والتَّشويهِ عليه وعلىٰ دعوَتِه المُبارَكَةِ، كلُّ ذلِكَ لدعوَتِه إلىٰ الكِتابِ والسُّنَّةِ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

ابتَـدَأَ المُؤلِّـفُ رَحِمَهُ اللهُ هذا الكِتـابَ في البَصـرَةِ لمَّا رحَـلَ إليها، وكانَ الدَّاعـي إلـىٰ تأليفِـه مـا رأىٰ مِـن شُـيوعِ الشِّـركِ باللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ، ومِـن ضَيـاعِ مَفهـومِ التَّوحيـدِ، ومـا رآهُ عِندَهـم مِـن مَظاهِـرِ الشِّـركِ الأكبَـرِ، والأصغَـرِ، والخَفِـيِّ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- أحسَـنُ مـا أُلِّـفَ في بابِـه جمعًـا وتَبويبًـا وتَرتيبًا، أثنـىٰ عليه العُلَمـاءُ، ونَصَحـوا بـه، وجُعِلَ لـه القَبـولُ في الأرضِ.
- كثرَةُ الأدِلَّةِ مِنَ الوَحيَينِ ممَّا يدحَضُ حُجَّةَ المُخالِفِ.
- سارَ علىٰ طَريقَةِ السَّلَفِ مِن قِلَّةِ الكَلامِ والاكتِفاءِ بالدَّليلِ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُهُ:

- لم يجعَلِ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ مُقدِّمَةً للكِتابِ، واقتَصَرَ علىٰ البابِ الأوَّلِ في بَيانِ وُجوبِ التَّوحيدِ، وقيلَ: سقَطَت مِنَ النُّسَّاخِ.
- الكِتـابُ مُكـوَّنٌ مِـن ٦٧ بابًا مُقسَّـمَةٍ إلىٰ تسـعَةِ أقسـامٍ: المُقدِّمَةُ (٥ أبـوابٍ)، وتَفسيرُ التَّوحيدِ (٩ أبـوابٍ)، وبُطـلانُ عِبـادَةِ ما سِـوىٰ اللهِ (٤ أبوابٍ)، وسـبَبُ كُفرِ بَنـي آدَمَ (٤ أبـوابٍ)، ودَحْضُ حُجَّةِ مَـنْ يَقُـولُ: إنَّ الشِّـرْكَ لَا يَقَـعُ فِـي هَـذِهِ الْأُمَّـةِ أَوْ فِـي الْجَزِيرَةِ (بـابٌ واحِـدٌ)، والأعمالُ الشَّـيطانِيَّةُ (٧ أبـوابٍ)، وأعمـالُ القُلـوبِ (٩ أبـوابٍ)، وتَوحيدُ الأسـماءِ والصِّفاتِ (بـابٌ واحِـدٌ)، والمَناعي اللَّفظِيَّـةُ والشِّـركِيَّةُ (٢٩ بابًـا)، والخاتِمَةُ (بـابٌ واحِدٌ).
- جعَـلَ المُؤلِّـفُ رَحِمَهُ اللهُ لـكُلِّ بـابٍ ترجمَـةً تـدُلُّ علـىٰ مَقصـودِه، ثـمَّ سـاقَ الأدِلَّـةَ مِـن الكِتـابِ، والسُّـنَّةِ، وأقـوالِ السَّـلَفِ، دونَ تَصـرُّفٍ مِنه في الغالِـبِ، ربطًـا للقـارِئِ بالدَّليـلِ بـدَلَ المُسـتَدِلِّ.
- ذَيَّلَ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ كُلَّ بابٍ بمَسائِلَ مُختَصَرَةٍ مِن صُنعِه تَقومُ مَقامَ الشَّرحِ للبابِ.

سِلْسِلَةُ بِطاقَةِ كِتابٍ (٤):

اسْمُ الكِتَاب:
كَشْفُ الشُّبُهَاتِ

- الْكَشْفُ: الإبطالُ بالحُجَجِ البيِّنَةِ مِن الكِتابِ والسُّنَّةِ.
- الشُّبُهَاتُ: جمعُ شُبهَةٍ، وهي وارِدٌ يَرِدُ علىٰ القَلبِ يَحولُ بَينَه وبينَ انكِشافِ الْحَقِّ؛ لالتِباسِ الحَقِّ بالباطِلِ، والمَقصودُ هنا الشُّبَهُ الواهِيَةُ الَّتي يتعَلَّقُ بها المُشرِكونَ.

اسْمُ الْمُؤَلِّف:
شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٢٠٦هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ١١١٥هـ في العُيَيْنَةِ مِن نَجدٍ، وتُوفِّي في الدِّرعيَّة سنةَ ١٢٠٦هـ.
- حَفِظَ القُرآنَ قبلَ العاشِرَةِ، وقرأَ علىٰ أبيهِ الفِقهَ، ثمَّ رحَلَ إلىٰ مكَّةَ، والمَدينَةِ، والبَصرَةِ وغَيرِها لطَلَبِ العِلمِ.
- اشتَغَلَ بالدَّعوَةِ إلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ولاقىٰ الصِّعابَ في ذلِكَ، واجتَمَعَ بالأميرِ مُحمَّدِ بنِ سُعودٍ رَحِمَهُ اللهُ، وحصَلَتْ بينَهما البَيعَةُ علىٰ نَشرِ التَّوحيدِ وإقامَةِ حُكمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في الأرضِ.
- له مُؤَلَّفاتٌ عظيمَةُ النَّفعِ، هي في أغلَبِها تَبويبٌ بَديعٌ لنُصوصِ الوَحيَينِ، ورُدودٌ علىٰ المُبتَدِعَةِ.
- تعرَّضَ للطَّعنِ والتَّشويهِ عليه وعلىٰ دعوَتِه المُبارَكَةِ، كلُّ ذلِكَ لدعوَتِه إلىٰ الكِتابِ والسُّنَّةِ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:
قالَ الشَّيخُ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ رَحِمَهُ اللهُ: «لَمَّا تَصَدَّىٰ الشَّيْخُ لِبَيَانِ التَّوْحِيدِ، وَالدَّعْوَةِ إِلَيْهِ، وَتَفْصِيلِ أَنْوَاعِهِ، اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْجَهَلَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ الَّذِينَ أَزَّهُمْ إِبْلِيسُ، فَجَمَعُوا شُبَهًا شَبَّهُوا بِهَا عَلَىٰ النَّاسِ، فَأَجَابَهُمْ بِهَذَا الْكِتَابِ، وَكَشَفَ شُبَهَهُمْ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:
- حَوَىٰ جُلَّ ما قالَه واحتَجَّ بِه دُعاةُ الشِّركِ في الأولياءِ، والأَضرِحَةِ، والقُبورِ، وغَيرِها.
- دحَضَ كلَّ الشُّبَهِ بأُسلوبٍ قَوِيٍّ، وبأدِلَّةٍ صَريحَةٍ واضِحَةٍ.
- مُؤَلِّفُه رَحِمَهُ اللهُ مَشهودٌ به بالإمامَةِ، ورَجاحَةِ العَقلِ، والعِلمِ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُهُ:
- بدَأَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ بمُقدِّمَةٍ في بَيانِ حَقيقَةِ دينِ المُرسَلينَ وما دَعَوْا إليه، وحَقيقَةِ دينِ المُشرِكينَ وما كانُوا عليه.
- ثمَّ انتقَلَ رَحِمَهُ اللهُ إلىٰ الجَوابِ المُجمَلِ علىٰ المُشرِكينَ، وبيانِ أنَّهم يحتَجُّونَ بالمُتَشابِهِ مِن أدِلَّةِ الوَحيَينِ، ويترُكونَ المُحكَمَ البَيِّنَ، وهي طَريقَةُ الَّذينَ في قُلوبِهم زَيغٌ.
- ثمَّ انتقَلَ رَحِمَهُ اللهُ إلىٰ الجَوابِ المُفَصَّلِ، فأتىٰ باثنَتَي عشرَةَ شُبهَةً، وردَّها واحِدَةً واحِدَةً بالدَّليلِ مِن الكِتابِ والسُّنَّةِ، بطَريقَةِ إلزامِ الخَصمِ بما يَعجَزُ عن إنكارِه.
- ثمَّ ختَمَ رَحِمَهُ اللهُ كِتابَه ببَيانِ أنَّ التَّوحيدَ لابُدَّ أن يَكونَ بالقَلبِ، واللِّسانِ، والعَمَلِ، وأنَّه إذا اختَلَّ شيءٌ مِن ذلِكَ لم يكُنِ الإنسانُ مُسلِمًا.

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٥):

اسْمُ الكِتَابِ: الْعَقِيدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ

- العَقيدَةُ: الثَّوابِتُ العِلمِيَّةُ والعمليَّةُ الَّتي يَجزِمُ ويوقِنُ بها المُسلِمُ، الَّتي يقومُ عليها الدِّينُ وتَصِحُّ معها الأعمالُ.
- الْواسِطِيَّةُ: نسبةً إلىٰ مَدينَةِ واسِطٍ بالعِراقِ، فإنَّ بعضَ أهلِها سألَ المُؤلِّفَ رسالَةً في بَيانِ صَحيحِ الاعتِقادِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٧٢٨هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ٦٦١هـ بحرَّانَ، وتقعُ الآنَ في تركيَّا.
- حفِظَ القرآنَ صَغيرًا، وأتقَنَ جُملَةً مِن العُلومِ، وناظَرَ وهو دونَ البُلوغِ، وأفتىٰ وألَّفَ وهو ابنُ ١٧ سنةً، ودرَّسَ وهو ابنُ ٢١ سنةً.
- كانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مُجدِّدًا في الفقهِ، والتَّوحيدِ، والمَنطِقِ والفلسَفَةِ، وكانَ مُجتهدًا مُطلقًا، وأوذِيَ مرَّاتٍ بسبَبِ «الواسِطيَّةِ»، و«الحمَوِيَّةِ»، ومَنعِه شدَّ الرِّحالِ إلىٰ القُبورِ، وفتاواهُ في الطَّلاقِ الثَّلاثِ.
- له مُؤلَّفاتٌ قَيِّمَةٌ لا تكادُ تُحصَرُ، وتلاميذُ أجِلَّةٌ مِنهم ابنُ القيِّمِ، والذَّهبيُّ، وابنُ كثيرٍ، وابنُ مُفلِحٍ، وابنُ عبد الهادي، والمِزِّيُّ، وغيرُهم كثيرٌ جدًّا، وتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سنةَ ٧٢٨هـ سَجينًا بِدمشقَ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللَّهُ في «مجموع الفتاوىٰ» (٣/ ١٦٤): «كَانَ سَبَبُ كِتَابَتِهَا أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ أَرْضِ وَاسِطٍ بَعْضُ قُضَاةِ نَوَاحِيهَا، شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ رَضِيُّ الدِّينِ الواسطيُّ... سَأَلَنِي أَنْ أَكْتُبَ لَهُ عَقِيدَةً تَكُونُ عُمْدَةً لَهُ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- نصيحَةُ العُلَماءِ به بقِراءَتِه بعد ضَبطِ «كِتابِ التَّوحيدِ».
- أنَّه مِن أسهَلِ كُتُبِ شَيخِ الإسلامِ، مدخَلٌ إلىٰ العَقيدَةِ.
- أنَّه يضبِطُ مُعتقَدَ أهلِ السُّنَّةِ في أمورٍ مُتفرِّقةٍ.
- وضَعَ اللهُ له القَبولَ، واعتَنىٰ به العلماءُ حِفظًا وشرحًا.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- قسَّمَه المؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ ستَّةِ أقسامٍ: المُقدِّمَةُ، وأدِلَّةُ الأسماءِ والصِّفاتِ مِن القرآنِ، ومِن السُّنَّةِ، وبيانُ وسَطِيَّةِ أهلِ السُّنَّةِ بين الطَّوائِفِ والأُمَمِ، وبَعضُ الفُصولِ المُتفرِّقَةِ في العَقيدَةِ، والخاتِمَةُ.
- ممَّا أورَدَه المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِن الفُصولِ المُتفرِّقَةِ: مَعيَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وقُربُه، وإجابَتُه، والإيمانُ بأنَّ القُرآنَ كلامُ اللهِ مُنزَّلٌ غيرُ مَخلوقٍ، ورُؤيَةُ المُؤمنينَ ربَّهم عَيانًا بأبصارِهم، والإيمانُ باليَومِ الآخِرِ، وبالقَدَرِ، وحَقيقَةُ الإيمانِ، واعتِقادُ أهلِ السُّنَّةِ في الصَّحابَةِ، وكراماتِ الأولياءِ، وطريقَةُ أهلِ السُّنَّةِ والجماعَةِ العمَليَّةُ.
- مِن العَجيبِ قولُه رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَتَبْتُ لَهُ هَذِهِ الْعَقِيدَةَ وَأَنَا قَاعِدٌ بَعْدَ الْعَصْرِ»!
- المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ له كُتُبٌ أخرىٰ في العَقيدَةِ أصعَبُ مِن هذا، وقد قيلَ: (إنَّه توسَّطَ بالواسِطيَّةِ، ثمَّ حمَّىٰ بالحَمَوِيَّةِ، ثمَّ دمَّرَ بالتَّدمُرِيَّةِ)، ولهذا يُنصَحُ الطَّالِبُ المُبتَدِئُ بالتَّدرُّجِ في قِراءَةِ كُتُبِه.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٦):

اسْمُ الكِتَابِ:
الْعَقِيدَةُ الْحَمَوِيَّةُ
أَوْ: الْفَتْوَىٰ الْحَمَوِيَّةُ الْكُبْرَىٰ

- **العَقِيدَةُ:** الثَّوابِتُ العِلمِيَّةُ والعمليَّةُ الَّتي يَجزِمُ ويوقِنُ بها المُسلِمُ، الَّتي يقومُ عليها الدِّينُ وتَصِحُّ معها الأعمالُ.
- **الْحَمَوِيَّةُ:** نِسبَةً إلىٰ مَدينَةِ حَماةٍ بالشَّامِ، سألَ بَعضُ أهلِها شيخَ الإسلامِ عن قَولِه في آياتِ الصِّفاتِ فكتَبَ لهم جَوابًا.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:
شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٧٢٨هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ سنةَ ٦٦١هـ بحرَّانَ، وتقعُ الآنَ في تُركيًا.
- حفِظَ القرآنَ صَغيرًا، وأتقَنَ جُملَةً مِن العُلومِ، وناظَرَ وهو دونَ البُلوغِ، وأفتىٰ وألَّفَ وهو ابنُ ١٧ سنةً، ودرَّسَ وهو ابنُ ٢١ سنةً.
- كانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مُجَدِّدًا في الفقهِ، والتَّوحيدِ، والمَنطِقِ والفلسَفَةِ، وكانَ مُجتهِدًا مُطلقًا، وأوذِيَ مرَّاتٍ بسبَبِ «الواسِطِيَّةِ»، و«الحمَوِيَّةِ»، ومَنعِه شدَّ الرِّحالِ إلىٰ القُبورِ، وفتاواهُ في الطَّلاقِ الثَّلاثِ.
- له مُؤلَّفاتٌ قَيِّمَةٌ لا تكادُ تُحصَرُ، وتلاميذُ أجِلَّةٌ مِنهم ابنُ القيِّمِ، والذَّهبيُّ، وابنُ كثيرٍ، وابنُ مُفلِحٍ، وابنُ عبد الهادي، والمِزِّيُّ، وغيرُهم كثيرٌ جدًّا، وتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سنةَ ٧٢٨هـ سَجينًا بِدمشقَ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

سُئِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَا قَوْلُكُمْ فِي آيَاتِ الصِّفَاتِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه]، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾ [فصلت:١١]، إِلَىٰ غَيْرِ ذَٰلِكَ مِنَ الْآيَاتِ، وَأَحَادِيث الصِّفَاتِ...»، فأجابَ رَحِمَهُ اللَّهُ بهذه الفَتوىٰ المُفَصَّلَةِ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- قُوَّةُ المُؤلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وسَعَةُ عِلمِه، وكَثرَةُ إيرادِ الأدِلَّةِ الشَّرعِيَّةِ، وردُّه المُفَصَّلُ علىٰ الأشاعِرَةِ.
- ثَناءُ العُلَماءِ علىٰ الكِتابِ، وعِنايَتُهم بشَرحِه وتَدريسِه.
- أَهَمِّيَّةُ المَوضوعِ، وهو إثباتُ الصِّفاتِ للهِ تَعالىٰ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- كانَت هذه الرِّسالَةُ القَيِّمَةُ بمَثابَةِ الفَتوىٰ، ولهذا لم يَجعَل رَحِمَهُ اللَّهُ لها مُقَدِّمَةً، وإنَّما اكتَفىٰ بالحَمدَلَةِ كما في بَعضِ النُّسَخِ.
- رَدَّ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الكِتابِ ردًّا مُفصَّلًا علىٰ ما قرَّرَه المُتأخِّرونَ مِن الأشعَرِيَّةِ وعلىٰ رأسِهم الرَّازيُّ، وبيَّنَ مَقالَةَ السَّلَفِ -رحِمَهم اللهُ- في الاعتِقادِ، وأنَّ مذهَبَهم مُتَّصِلٌ بالإسنادِ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ، وأنَّ مَذاهِبَ المُتكلِّمَةِ مُتلقَّاةٌ مِن الفَلاسِفَةِ، وبيَّنَ أنَّ المُخالِفينَ للسَّلَفِ ثلاثَةُ أصنافٍ: أهلُ التَّخييلِ، وأهلُ التَّأويلِ، وأهلُ التَّجهيلِ، ثمَّ بيَّنَ حُكمَ الدَّليلِ العَقليِّ في مَوردِ الأسماءِ والصِّفاتِ، ثمَّ أفاضَ في النَّقلِ مِن الوَحيَينِ وكَلامِ السَّلَفِ، ودفَعَ التَّعارُضَ بينَهما.
- **تَنبيهٌ:** كتَبَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أوَّلًا رِسالَةً مُختَصَرَةً، ثمَّ حصَلَت له فِتنَةٌ عَظيمَةٌ بسَبَبِ نَقدِه فيها لمَناهِجِ المُتَكلِّمينَ وردِّه عليهم، وبَيانِه لاضطِرابِهم وتَناقُضِهم، فأضافَ إليها نُقولًا كَثيرَةً عن السَّلَفِ، وعن الأشاعِرَةِ والصُّوفِيَّةِ في بابِ الصِّفاتِ، فسُمِّيَت بالحَمَوِيَّةِ الكُبرىٰ.

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٧):

اسْمُ الكِتَاب:
الْعَقِيدَةُ التَّدْمُرِيَّةُ

- **العَقِيدَةُ:** الثَّوابتُ العِلمِيَّةُ والعمليَّةُ الَّتي يَجزِمُ ويوقِنُ بها المُسلِمُ، الَّتي يقومُ عليها الدِّينُ وتَصِحُّ معها الأعمالُ.
- **التَّدْمُرِيَّةُ:** نِسبَةً إلىٰ تَدْمُر، مَدينَةٍ بالشَّامِ، سأَلَ بَعضُ أهلِها شيخَ الإسلامِ رَحِمَهُ اللهُ أن يَكتُبَ لهم رِسالَةً في الاعتِقادِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّف:
شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٢٨هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٦٦١هـ بحرَّانَ، وتقعُ الآنَ في تُركيَّا.
- حفِظَ القرآنَ صَغيرًا، وأتقَنَ جُملَةً مِن العُلومِ، وناظَرَ وهو دونَ البُلوغِ، وأفتىٰ وألَّفَ وهو ابنُ ١٧ سنةً، ودرَّسَ وهو ابنُ ٢١ سنةً.
- كانَ رَحِمَهُ اللهُ مُجَدِّدًا في الفقهِ، والتَّوحيدِ، والمَنطِقِ والفلسَفَةِ، وكانَ مُجتهدًا مُطلقًا، وأوذِيَ مرَّاتٍ بسبَبِ «الواسِطِيَّةِ»، و«الحَمَويَّةِ»، ومَنعِه شدَّ الرِّحالِ إلىٰ القُبورِ، وفتاواهُ في الطَّلاقِ الثَّلاثِ.
- لهُ مُؤلَّفاتٌ قَيِّمَةٌ لا تكادُ تُحصَرُ، وتلاميذُ أجِلَّةٌ مِنهم ابنُ القيِّمِ، والذَّهبيُّ، وابنُ كثيرٍ، وابنُ مُفلِحٍ، وابنُ عبد الهادي، والمِزِّيُّ، وغيرُهم كثيرٌ جدًّا، وتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٧٢٨هـ سَجينًا بدِمشقَ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «قَدْ سَأَلَنِي مَنْ تَعَيَّنَتْ إِجَابَتُهُمْ أَنْ أَكْتُبَ لَهُمْ مَضْمُونَ مَا سَمِعُوهُ مِنِّي فِي بَعْضِ الْمَجَالِسِ مِنَ الْكَلَامِ فِي التَّوْحِيدِ وَالصِّفَاتِ، وَفِي الشَّرْعِ وَالْقَدَرِ؛ لِمَسِيسِ الْحَاجَةِ إِلَىٰ تَحْقِيقِ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ، وَكَثْرَةِ الِاضْطِرَابِ فِيهِمَا».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- أهَمِّيَّةُ مَوضوعِه، وهو: تَحقيقُ إثباتِ الأسماءِ والصِّفاتِ، وحَقيقَةُ الجَمعِ بينَ الشَّرعِ والقَدَرِ.
- قُوَّةُ المُؤلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ، وسَعَةُ عِلمِه، وكثرَةُ إيرادِ الأدِلَّةِ الشَّرعِيَّةِ.
- فيه بَيانُ الطَّريقَةِ الصَّحيحَةِ لمُناظَرَةِ مُعَطِّلِ الصِّفاتِ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- بدَأَ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ بمُقَدِّمَةٍ بيَّنَ فيها سببَ تأليفِ الكِتابِ، ومَضمونَه، والهدَفَ مِنه.
- ذكَرَ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ في الأصلِ الأوَّلِ الأسماءَ والصِّفاتِ، وبيَّنَ أنَّ هذا البابَ مَبنِيٌّ علىٰ قاعِدَتَينِ مُهِمَّتَينِ: (الْقَوْلُ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ كَالْقَوْلِ فِي الْبَعْضِ الآخَرِ)، و(الْقَوْلُ فِي الصِّفَاتِ كَالْقَوْلِ فِي الذَّاتِ)، ثمَّ أورَدَ مِثالَيْنِ: الجنَّةَ والرُّوحَ، ثمَّ ساقَ سَبعَ قَواعِدَ تَضبِطُ البابَ.
- ذكَرَ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ في الأصلِ الثَّاني ما يتعلَّقُ بالشَّرعِ والقَدَرِ، وقرَّرَ مَسائِلَ مُهِمَّةً في هذا الشَّأنِ؛ كالجَمعِ بينَ الشَّرعِ والقَدَرِ، ومَعنىٰ الإسلامِ العامِّ والخاصِّ، ومَفهومِ تَوحيدِ العِبادَةِ، والواجِبِ تِجاهَ الأسبابِ... إلخ.
- نسَفَ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ في هذا الكِتابِ كلَّ ما يتمسَّكُ به المُعطِّلَةُ والقدَرِيَّةُ مِن الحُجَجِ العَقلِيَّةِ، ولهذا قيلَ إنَّه رَحِمَهُ اللهُ: (توسَّطَ بالواسِطِيَّةِ، ثمَّ حمَّىٰ بالحَمَويَّةِ، ثمَّ دمَّرَ بالتَّدمُرِيَّةِ).

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٨):

اسْمُ الكِتَاب:
الْعَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ

- العَقِيـدَةُ: الثَّوابِـتُ العِلمِيَّـةُ والعمليَّـةُ الَّتـي يَجـزِمُ ويوقِـنُ بهـا المُسـلِمُ، الَّتي يقـومُ عليهـا الدِّيـنُ وتَصِحُّ معهـا الأعمالُ.
- الطَّحَاوِيَّـةُ: نسـبةً إلـىٰ قَريَـةِ طَحَـا في المِنيا بصَعيـدِ مِصرَ، أو إلـىٰ طاجِيَـةَ بنِ سُـودِ بـنِ الحَجَرِ بـنِ عِمرانَ مِـن الأَزدِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّف:
أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأزدِيُّ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٢٠هـ)

- وُلِـدَ رَحِمَهُ اللهُ بقريَـةِ طَحَـا في صَعيـدِ مِصـرَ سـنةَ ٢٢٩هــ، وقيلَ: سـنةَ ٢٣٩هــ، وقيلَ غيـرُ ذلِكَ.
- نشَـأَ رَحِمَهُ اللهُ شـافِعِيًّا، ثـمَّ انتقَـلَ إلـىٰ مذهَـبِ أبـي حَنيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ، فانتَهَت إليه رِئاسَةُ المَذهَبِ بمِصرَ في زَمانِه .
- قيـلَ: إنَّ أُمَّـه أُخـتُ المُزَنِيِّ صاحِبِ الشَّـافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، أشـهَرُ شُـيوخِه: مُحمَّـدُ بنُ عبـدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَـمِ، وبَحرُ بـنُ نصر، والمُـزني، والرَّبيعُ بنُ سُـليمانَ.
- له مُؤلَّفاتٌ قَيِّمَةٌ، مِن أجَلِّها: وشرحُ مُشكِلِ الآثارِ، وشرحُ مَعاني الآثارِ، وأحكامُ القرآنِ.
- تُوُفِّي سنةَ ٣٢١هـ بمِصرَ، ودُفِنَ رَحِمَهُ اللهُ بالقَرافَةِ الصُّغرىٰ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لـم يذكُرِ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ سـبَبَ تأليفِه لهذه الرِّسـالَةِ المُختَصَرَةِ، والَّتـي بدَأَهـا بقولِـه: «هَـذَا ذِكْـرُ بَيَـانِ عَقِيـدَةِ أَهْـلِ السُّـنَّةِ وَالْجَمَاعَـةِ عَلَـىٰ مَذْهَـبِ فُقَهَاءِ الْمِلَّةِ أَبِي حَنِيفَـةَ...»، والَّذي يظهَـرُ -واللَّـهُ أعلَـمُ- أنَّـه ألَّفَهـا ردًّا علـىٰ أهـلِ الأهواءِ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- مَتنٌ مُختَصَرٌ سَهلُ الحِفظِ، حَوىٰ أُمَّاتِ مَسائِلِ الاعتِقادِ.
- صاحِبُ المَتنِ مِن المُتقَدِّمينَ، ولهذا تقَبَّلَه العلماءُ واعتَنَوا به، فقد نقَلَ عنه شَيخُ الإسلامِ وابنُ القَيِّمِ وغيرُهم.
- قالَ السُّبكيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «تَلَقَّاهَا الْعُلَمَاءُ سَلَفًا وَخَلَفًا بِالْقَبُولِ».

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- ذكَـرَ المُؤَلِّـفُ رَحِمَهُ اللهُ أنَّ مـا ذكَـرَه في هـذا المَتـنِ هـو اعتِقـادُ أبـي حَنيفَـةَ وصاحِبَيـه -رحِمَهـم اللهُ- في أُصُـولِ الدِّيـنِ.
- نبَّـهَ المُؤَلِّـفُ رَحِمَهُ اللهُ علىٰ بَعـضِ المِسـائِلِ الدَّقيقَةِ في العَقيـدَةِ، خاصَّةً في بابِ الأسـماءِ والصِّفاتِ، وكَـونِ القـرآنِ كلامَ اللهِ غيـرَ مَخلـوقٍ، وفي ذلِـكَ تَبرِئَـةٌ لأبـي حَنيفَةَ مِن أقـوالِ أهلِ البِدَعِ، ومع هذا فـإنَّ شُـرَّاحَ هذا المَتنِ مِـن مُتأَخِّري الأحنـافِ حرَّفـوا مَعانِيَه علىٰ طَريقَـةِ الأشـاعِرَةِ والماتُريدِيَّةِ.
- أجَـلُّ شُـروحِ هـذا المَتـنِ هـو شَـرحُ العلَّامَـةِ محمَّدِ بـنِ عليٍّ ابـنِ أبـي العِـزِّ الحَنَفِيِّ الدِّمشـقِيِّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٩٢هـ).
- تَنبيـهٌ: وقَـعَ في مَواضِـعَ نـادِرَةٍ مِـن هذا المَتـنِ بَعضُ الأخطـاءِ الَّتـي خالَـفَ المُؤَلِّـفُ رَحِمَهُ اللهُ فيها مذهَـبَ أهـلِ السُّـنَّةِ، واسـتعمَلَ أحيانًا ألفاظًا مُجمَلَةً يسـهُلُ حَملُها علىٰ غيرِ المحمَـلِ الصَّحيحِ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٩):

اسْمُ الْكِتَابِ:

سُلَّمُ الْوُصُولِ إِلَىٰ عِلْمِ الْأُصُولِ فِي تَوْحِيدِ اللهِ وَاتِّبَاعِ الرَّسُولِ

- سُلَّمُ الْوُصُولِ: السُّلَّمُ ما يُصعَدُ فيه إلىٰ فَوق، والمُرادُ به هنا ما يوصِلُ إلىٰ عِلمِ الأُصولِ.
- عِلْمُ الْأُصُولِ: أي: عِلمُ أُصولِ الدِّينِ، وهو ما يتعلَّقُ بتوحيدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، واتِّباعِ الرَّسولِ ﷺ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

حَافِظُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَكَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٣٧٧هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ سنةَ ١٣٤٢هـ بقريةِ السَّلامِ مِن مُحافَظةِ جازان، يَرجِعُ نَسَبُه إلىٰ الحَكَمِ بنِ سَعدِ العَشيرةِ مِن مُذحِجٍ.
- انتقَلَ مع أبيه إلىٰ قَريةِ الجاضِعِ، واشتَغَلَ بالرَّعيِ، ثمَّ حَفِظَ القرآنَ مُجَوَّدًا في أقلَّ مِن سنةٍ.
- درَسَ علىٰ الشَّيخِ عبدِ اللَّهِ القَرعاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فكانَ مُبرِّزًا ونابِغةً، وبَدَأَ التَّأليفَ في سنِّ ١٩، ثمَّ عُيِّنَ مُديرًا لمدرَسةِ سامطةَ وسِنُّه ٢١ سنةً، ثمَّ مُديرًا للمَعهَدِ العِلميِّ وسِنُّه ٣٢ سنةً.
- له مُؤَلَّفاتٌ قَيِّمةٌ مِنها هذا النَّظمُ، وشَرحُه المُسَمَّىٰ «مَعارِجَ القَبولِ»، وغيرُ ذلِكَ.
- تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بمكَّةَ المُكرَّمةِ عَقِبَ حَجِّه سنةَ ١٣٧٧هـ عن ٣٥ سنةً.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَدْ سَأَلَنِي مَنْ لَا تَسَعُنِي مُخَالَفَتُهُ مِنَ الْمُحِبِّينَ أَنْ أَنْظِمَ مُخْتَصَرًا يَسْهُلُ حِفْظُهُ عَلَىٰ الطَّالِبِينَ، وَيَقْرُبُ مَنَالُهُ لِلرَّاغِبِينَ، وَيُفْصِحُ عَنْ عَقِيدَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَيُبِينُ»، والسَّائِلُ هو الشَّيخُ عبدُ اللَّهِ القَرعاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- مِن أفضَلِ المَنظوماتِ الَّتي نُظِمَت في بابِ العَقيدةِ.
- حَوَت مُعظَمَ قضايا العَقيدةِ الأساسيَّةِ.
- سُهولَةُ الأُسلوبِ وسَلاسَتُه، ودِقَّةُ العِبارةِ.
- ثَناءُ العُلَماءِ على النَّظمِ، وعِنايَتُهم بشَرحِه وتَدريسِه.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُهُ:

- استهَلَّ رَحِمَهُ اللَّهُ النَّظمَ بحَمدِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، والصَّلاةِ علىٰ النَّبيِّ ﷺ، وبَيَّنَ سببَ النَّظمِ، والهدَفَ منه.
- ثمَّ قدَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ بمُقدِّمةٍ تُعرِّفُ العَبدَ بما خُلِقَ له، وبأوَّلِ ما فرَضَ اللهُ تعالىٰ عليه.
- ثمَّ جعلَ رَحِمَهُ اللَّهُ النَّظمَ في فُصولٍ بيَّنَ فيها: أقسامَ التَّوحيدِ، وتَعريفَ العِبادةِ وأنواعَها، ومَعنىٰ الشِّركِ بِقسمَيه، وما يقَعُ فيه العامَّةُ مِنه، وحقيقةَ السِّحرِ، ومَراتِبَ الدِّينِ، وكَونَ الإيمانِ يَزيدُ ويَنقُصُ، وخَصائِصَ النَّبيِّ ﷺ، وفَضلَ الصَّحابةِ، ثمَّ ختَمَ بوُجوبِ التَّمسُّكِ بالكِتابِ والسُّنَّةِ.
- جعَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ لكُلِّ فَصلٍ ترجَمةً مُفَصَّلةً تُبَيِّنُ مقصودَه.
- شرَحَ رَحِمَهُ اللَّهُ هذا النَّظمَ في كِتابٍ سمَّاه «مَعَارِجَ الْقَبُولِ بِشَرْحِ سُلَّمِ الْوُصُولِ»، وقعَ في ثلاثةِ مُجلَّداتٍ، قالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «تَعْلِيقًا لَطِيفًا يَحُلُّ مُشْكِلَهُ، وَيُفَصِّلُ مُجْمَلَهُ، مُقْتَصِرًا عَلَىٰ ذِكْرِ الدَّلِيلِ وَمَدْلُولِهِ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَكَلَامِ رَسُولِهِ ﷺ».

MahadSunnah

سِلسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١٠):

اسْمُ الكِتَابِ:
مُقَدِّمَةٌ فِي أُصُولِ التَّفْسِيرِ

- الْمُقَدِّمَة: ما يَتقدَّمُ الكَلامُ ويَكونَ قَبلَه، مِن مُقَدِّمَةِ الجَيشِ وهي طَليعَتُه.
- أُصُولُ التَّفْسِيرِ: القَواعِدُ الكُلِّيَّةُ التي يُبنَى عليها تَفسيرُ القُرآنِ العَظيمِ ومَعرِفَةُ مَعانيه.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:
شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٢٨هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٦٦١هـ بحرَّانَ، وتقعُ الآنَ في تُركيَّا.
- حفِظَ القرآنَ صَغيرًا، وأتقَنَ جُملَةً مِن العُلوم، وناظَرَ وهو دونَ البُلوغِ، وأفتَى وألَّفَ وهو ابنُ ١٧ سنةً، ودرَّسَ وهو ابنُ ٢١ سنةً.
- كانَ رَحِمَهُ اللهُ مُجدِّدًا في الفقهِ، والتَّوحيدِ، والمَنطِقِ والفلسَفَةِ، وكانَ مُجتهِدًا مُطلقًا، وأوذِيَ مرَّاتٍ بسببِ «الواسِطيَّةِ»، و«الحمَويَّةِ»، ومَنعِه شدَّ الرِّحالِ إلى القُبورِ، وفتاواهُ في الطَّلاقِ الثَّلاثِ.
- له مُؤلَّفاتٌ قيِّمَةٌ لا تكادُ تُحصَرُ، وتلاميذُ أجِلَّةٌ مِنهم ابنُ القيِّم، والذَّهبيُّ، وابنُ كثيرٍ، وابنُ مُفلِحٍ، وابنُ عبد الهادي، والمِزِّيُّ، وغيرُهم كثيرٌ جدًّا، وتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٧٢٨هـ سَجينًا بدِمشقَ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «فَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ الْإِخْوَانِ أَنْ أَكْتُبَ لَهُ مُقَدِّمَةً تَتَضَمَّنُ قَوَاعِدَ كُلِّيَّةً تُعِينُ عَلَى فَهْمِ الْقُرْآنِ، وَمَعْرِفَةِ تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ، وَالتَّمْيِيزِ فِي مَنْقُولِ ذَلِكَ وَمَعْقُولِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَأَنْوَاعِ الْأَبَاطِيلِ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الدَّلِيلِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْأَقَاوِيلِ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- اعتَمَدَ عليه ابنُ كَثيرٍ رَحِمَهُ اللهُ في مَنهَجِه في التَّفسيرِ، وكذا استَفادَ مِنه الزَّركَشيُّ والسُّيوطيُّ والقاسِميُّ وغيرُهم.
- يَحتَوي خُلاصَةَ مَنهَجِ شَيخِ الإسلامِ رَحِمَهُ اللهُ في التَّفسيرِ، وهو مَشهودٌ له بالدِّقَّةِ وسَعَةِ الاطِّلاعِ فيه.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُهُ:

- بدأَ رَحِمَهُ اللهُ بمُقدِّمَةٍ مُختَصَرَةٍ بيَّنَ فيها سببَ تأليفِ هذا المَتنِ المُختَصَرِ ومَقصودَه مِنه.
- قسَّمَ رَحِمَهُ اللهُ الكلامَ إلى خَمسَةِ أقسامٍ، أثبَتَ أوَّلًا أنَّ النَّبيَّ ﷺ بيَّنَ مَعانِيَ القُرآنِ وألفاظَه للصَّحابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم، ثمَّ ذكَرَ الاختِلافَ في التَّفسيرِ وأنَّه على نَوعَينِ: اختِلافُ تَضادٍّ واختِلافُ تَنوُّعٍ، ثمَّ بيَّنَ أنَّ سببَ الاختِلافِ إمَّا أن يَكونَ مِن جِهَةِ المَنقولِ أو مِن جِهَةِ الاستِدلالِ، ثمَّ ذكَرَ أنَّ أصَحَّ طُرُقِ التَّفسيرِ هي: تَفسيرُه بالقُرآنِ، ثمَّ بالسُّنَّةِ، ثمَّ بأقوالِ الصَّحابَةِ، ثمَّ ختَمَ بذَمِّ التَّفسيرِ بالرَّأيِ ونَقَلَ كلامَ السَّلَفِ في ذلِكَ.
- أثنَى المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ على تَفسيرِ الطَّبَريِّ رَحِمَهُ اللهُ بقولِه: (تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ أَصَحُّ مِنْ هَذِهِ كُلِّهَا).
- تَنبيهٌ: لعلَّ أوَّلَ مَن سمَّى هذه الرِّسالَةَ «مُقَدِّمَةً في أُصولِ التَّفسيرِ» هو القاضي الحَنبَليُّ بدِمَشقَ مُحمَّد جَميل الشَّطِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ، الَّذي نشَرَ الرِّسالَةَ عامَ ١٣٥٥هـ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١١):

اسْمُ الْكِتَابِ:
أُصُولٌ فِي التَّفْسِيرِ

- **الْأُصُولُ:** القَواعِدُ الكُلِّيَّةُ والمَبادِئُ الأساسِيَّةُ.
- **التَّفْسِيرُ:** العِلمُ الَّذي يُفهَمُ مِن خِلالِه القُرآنُ الكَريمُ، وتَتَّضِحُ مَعانيه، ويَستطيعُ المُسلِمُ مِن خِلالِه مَعرِفَةَ الأحكامِ الشَّرعِيَّةِ، وحَقيقَةَ الأخبارِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:
أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ آلِ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللهُ
(ت ٦٧٦هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ١٣٤٧هـ بمَدينَةِ عُنَيزَةَ في المَملَكَةِ السُّعودِيَّةِ.
- حَفِظَ القرآنَ علىٰ جَدِّه لأُمِّه، ثُمَّ لازَمَ العلَّامَةَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ ناصِرٍ السِّعدِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، ثُمَّ قرَأَ علىٰ غَيرِه كابنِ بازٍ والشِّنقيطِيِّ وعبدِ الرَّزَّاق عَفيفي -رَحِمَهم اللهُ-.
- نَبَغَ رَحِمَهُ اللهُ في عُلومٍ شَتَّىٰ، وعُرِفَ بالتَّحقيقِ والتَّدقيقِ، واجتَمَعَ إليه الطُّلَّابُ مِن كُلِّ مَكانٍ.
- له مُؤَلَّفاتٌ كثيرَةٌ نافِعَةٌ، مِنها ما خَطَّه بيَدِه، ومِنها ما أصلُه دُروسٌ ألقاها، ثُمَّ فُرِّغَت ونُقِّحَت بإشرافِ جَماعَةٍ مِن خَواصِّ طُلَّابِه.
- تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ بمَدينَةِ جدَّةَ سنةَ ١٤٢١هـ، وصَلَّىٰ عليه الآلافُ في المَسجِدِ الحرامِ، ودُفِنَ رَحِمَهُ اللهُ بمكَّةَ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «كُنْتُ كَتَبْتُ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا تَيَسَّرَ لِطُلَّابِ الْمَعَاهِدِ الْعِلْمِيَّةِ فِي جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ الْإِسْلَامِيَّةِ، فَطَلَبَ مِنِّي بَعْضُ النَّاسِ أَنْ أُفْرِدَهَا فِي رِسَالَةٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَيْسَرَ وَأَجْمَعَ، فَأَجَبْتُهُ إِلَىٰ ذَلِكَ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- شَرَفُ المَوضوعِ، وهو الأُصولُ الَّتي يُبنىٰ عليها فَهمُ كلامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فهو أشرَفُ الكلامِ وأحَبُّه إلىٰ الخَلقِ.
- اعتَمَدَ المُؤَلِّفُ علىٰ مُقَدِّمَةِ شَيخِ الإسلامِ رَحِمَهُ اللهُ، جمَعَ كلامَه فيها، وبسَطَه، وسهَّلَه علىٰ طُلَّابِ العِلمِ المُبتَدِئينَ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُهُ:

- بدَأَ رَحِمَهُ اللهُ بمُقَدِّمَةٍ بيَّنَ فيها أهَمِّيَّةَ التَّفسيرِ، وسبَبَ تأليفِه لهذا المَتنِ، ومُحتَواه إجمالًا.
- قسَّمَ رَحِمَهُ اللهُ الكِتابَ إلىٰ ثَلاثَةِ أقسامٍ، بدَأَ بالكلامِ علىٰ القُرآنِ ومَسائِلِه، ثُمَّ انتقَلَ إلىٰ التَّفسيرِ وما يتعلَّقُ به، ثُمَّ ذكَرَ مَسائِلَ مُتَفَرِّقَةً: المُحكَمُ والمُتَشابِهُ، وموهِمُ التَّعارُضِ، والقَسَمُ في القُرآنِ، وقَصَصُ القُرآنِ، والمَوقِفُ مِن الإسرائيليَّاتِ، وأحكامُ الضَّميرِ.
- ممَّا ذكَرَه رَحِمَهُ اللهُ في بابِ التَّفسيرِ أهَمُّ المَشهورينَ بالتَّفسيرِ مِن الصَّحابَةِ، وعلىٰ رأسِهم عليٌّ وابنُ مَسعودٍ وابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، ثُمَّ بيَّنَ المَدارِسَ الَّتي نشَأَت عنهم في مكَّةَ والمَدينَةِ والعِراقِ، وذكَرَ بعضَ أعلامِها مِن التَّابِعينَ.
- شرَحَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ هذا المَتنَ شرحًا مُتوَسِّطًا طُبِعَ في مُجَلَّدٍ واحِدٍ، وهو بلا شَكٍّ أعلَمُ بمَقصودِه مِن غَيرِه.

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١٢):

اسْمُ الكِتَاب:
جَامِعُ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ

- الْجَامِعُ: جمعَ تَفاسيرَ الصَّحابَةِ والتَّابعينَ للقُرآنِ.
- الْبَيَانُ: إيضاحُ المُبهَمِ أو المُجمَلِ مِن الكَلامِ.
- التَّأْوِيلُ: التَّفسيرُ والشَّرحُ والتَّبيينُ.
- الآيِ: جمعُ آيَةٍ، وهي جُزءُ السُّورَةِ مِن القُرآنِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّف:
أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ
(ت ٣١٠هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ بآمُل عاصِمَةِ إقليمِ طَبَرِستان سنةَ ٢٢٤هـ.
- رحَلَ كَثيرًا في طلَبِ العِلمِ، ثمَّ استَقرَّ في بَغدادَ، لُقِّبَ بإمامِ المُفَسِّرينَ، وكانَ عالِمًا بالقِراءاتِ، والحَديثِ، وأقوالِ الصَّحابَةِ والتَّابِعينَ، والاختِلافِ الفُقَهاءِ.
- له كُتُبٌ جَليلَةٌ أهمُّها «اختِلافُ عُلَماءِ الأمصارِ في أحكامِ شَرائِعِ الإسلامِ»، وكِتابُ التَّفسيرِ، و«تاريخُ الأُمَمِ والمُلوكِ»، وغيرُها، قالَ عنه ابنُ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللهُ: (ما أعلَمُ علىٰ الأَرضِ أعلَمَ مِن مُحمَّدِ بنِ جَريرٍ)، وقالَ النَّوويُّ رَحِمَهُ اللهُ: (أجمَعَتِ الأُمَّةُ علىٰ أنَّه لم يُصنَّفْ مِثلُ الطَّبَرِيِّ).
- تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٣١٠هـ في دارِه الكائِنَةِ برَحبَةِ يَعقوبَ ببَغدادَ، ودُفِنَ في دارِه.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لم يُصَرِّح رَحِمَهُ اللهُ بسبَبِ تَأليفِه للكِتابِ، لكنَّ قدَّمَ ببَيانِ فَضلِ القُرآنِ، وأنَّ في العِلمِ به رَضىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثمَّ بيَّنَ مَقصودَه مِن الكِتابِ بقَولِه: «كِتَابًا مُسْتَوْعِبًا لِكُلِّ مَا بِالنَّاسِ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ مِنْ عِلْمِهِ، جَامِعًا، وَمِنْ سَائِرِ الْكُتُبِ غَيْرِهِ فِي ذَلِكَ كَافِيًا».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- مِن أقدَمِ التَّفاسيرِ الَّتي وصَلَتنا كامِلَةً، وهو أجَلُّها.
- وَصَفَه شَيخُ الإسلامِ رَحِمَهُ اللهُ بأنَّه أصَحُّ كِتابٍ في التَّفسيرِ.
- جمَعَ بينَ التَّفسيرِ بالرِّوايَةِ والرَّأيِ علىٰ سَلامَةٍ في العَقيدَةِ.
- جمَعَ تَفاسيرَ السَّلَفِ، وبيَّنَ مَسالِكَها، ورجَّحَ بينها.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- بدأَ رَحِمَهُ اللهُ بمُقَدِّمَةٍ بَليغَةٍ، بيَّنَ فيها فضلَ القُرآنِ والعِلمِ بتَفسيرِه، ومَقصودَه مِن الكِتابِ.
- ثمَّ أردَفَ بمُقَدِّماتٍ عامَّةٍ، بيَّنَ فيها خَصائِصَ القُرآنِ، والوُجوهَ الَّتي يُتَوَصَّلُ بها إلىٰ تَفسيرِه، وما ورَدَ في فَضلِ التَّفسيرِ والحَثِّ علىٰ تَعَلُّمِه، وتأويلَ الاستِعاذَةِ والبسمَلَةِ، وغيرَ ذلِكَ.
- مَنهَجُه العامُّ في التَّفسيرِ أنَّه يَذكُرُ الآيَةَ أو جُزءَها، ثمَّ ما ترَجَّحَ عندَه مِن تَفسيرِها، ثمَّ يُؤَيِّدُ ذلِكَ برِواياتٍ عن السَّلفِ، ثمَّ يورِدُ الأقوالَ الأُخرىٰ في تَفسيرِ الآيَةِ والنُّقولاتِ فيها.
- لا يَكتَفي رَحِمَهُ اللهُ بذِكرِ الأقوالِ والرِّواياتِ، وإنَّما يَعتَني كذلِكَ بذِكرِ المَعاني اللُّغَوِيَّةِ، ووُجوهِ الإعرابِ، واستِنباطِ الأحكامِ الشَّرعِيَّةِ مِن القُرآنِ الكَريمِ.
- كلُّ ما جاءَ بعدَ الطَّبَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ مِن المُفَسِّرينَ عالَةٌ عليه، خاصَّةً فيما يَنقُلونَه عن الصَّحابَةِ والتَّابِعينَ في تَفسيرِ القُرآنِ، وعلىٰ رَأسِهم ابنُ كَثيرٍ رَحِمَهُ اللهُ، فقد أجادَ في اختِصارِ تَفسيرِ الطَّبَرِيِّ.

مَعهَدُ السُّنَّةِ
بإشرافِ الشَّيخِ
هَيثَم سَرحَان
-وَفَّقَهُ اللهُ-

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١٣):

اسْمُ الْكِتَابِ:
تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ
(تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ)

- **التَّفْسِيرُ:** العِلمُ الَّذي يُفهَمُ مِن خِلالِه القُرآنُ الكَريمُ.
- **الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ:** هو (كَلامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ المُنزَّلُ علىٰ نَبيِّه مُحمَّدٍ ﷺ، المُعجِزُ بلفْظِه ومَعناه، المُتعبَّدُ بتِلاوتِه، المَنقولُ إلينا بالتَّواتُرِ، المَكتوبُ في المَصاحِفِ).

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:
أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٧٧٤هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ بقَريةِ المُجدَّلِ جَنوبَ دِمَشقَ سنةَ ٧٠١هـ، تُوُفِّيَ أبوه وهو صَغيرٌ فانتَقَلَ مع أخيه إلىٰ دِمشقَ.
- حَفِظَ القرآنَ صَغيرًا، وأتقَنَ فِقهَ الشَّافِعيَّةِ، ودرَسَ علىٰ ابنِ عساكِرَ والآمِديِّ والذَّهبِيِّ وغَيرِهم.
- لازَمَ الحافِظَ المِزِّيَّ فانتَفَعَ به كَثيرًا، وتزَوَّجَ ابنتَه، ولازَمَ كذلِكَ ابنَ تيميَّةَ فأحَبَّه وانتَفَعَ به، فَرجَعَ عمَّا كان يَذهَبُ إليه مِن عَقيدَةِ الأشاعِرَةِ إلىٰ مُعتقَدِ أهلِ الحَديثِ، وافتُتِنَ بسبَبِه.
- تَخرَّجَ عليه عُلَماءُ أجِلَّةٌ كابنِ أبي العِزِّ الحَنَفيِّ، والعِراقيِّ، والزَّيلَعِيِّ، ومحمَّدِ بنِ مُحمَّدٍ الجَزَرِيِّ وغَيرِهم، وله تَآليفُ جَليلةٌ نافِعَةٌ، تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ٧٧٤هـ بِدمشقَ بعدَ أن فَقَدَ بصَرَه.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لم يُصَرِّح رَحِمَهُ اللَّهُ بسبَبِ تَأليفِه لهذا الكِتابِ، ولكِنَّه ذكَرَ في المُقدِّمَةِ أهمِّيَّةَ العِنايَةِ بتَفسيرِ القُرآنِ، والتِزامِ أحكامِه، وبيَّنَ الطَّريقَ الصَّحيحَ في التَّفسيرِ، فكأنَّه رأىٰ أنَّ ما تقَدَّمَه مِن تَفاسيرَ ناقِصٌ أو يَحتاجُ إلىٰ تَهذيبٍ فانبَرىٰ لذلِكَ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- عِنايَتُه بالتَّفسيرِ بالمَأثورِ، وتَهذيبُه لتَفسيرِ الطَّبَريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- قالَ السُّيوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (لم يُؤَلَّفْ علىٰ نَمَطِه مِثلُه).
- سُهولَةُ عِبارَتِه، وحُسنُ صِياغَتِه، وتَوَسُّطُه في الطُّولِ.
- شُهرَتُه بينَ العُلَماءِ وطُلَّابِ العِلمِ والعامَّةِ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- أمْضَىٰ رَحِمَهُ اللَّهُ عُمُرًا طَويلًا يُهَذِّبُ تَفسيرَه، يُقلِّبُ فيه بينَ الفَيْنَةِ والأُخرىٰ، مُحَلِّيًا إيَّاه بفَائِدةٍ أو حِكايَةِ قَولٍ.
- قدَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ بمُقدِّمَةٍ بيَّنَ فيها فضلَ القُرآنِ وعِلمِ التَّفسيرِ، والطَّريقَةَ الصَّحيحَةَ في التَّفسيرِ، وحُكمَ الإسرائيليَّاتِ.
- التَزَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ طَريقَةَ تَفسيرِ القُرآنِ بالقُرآنِ، ثمَّ بالسُّنَّةِ، ثمَّ بأقوالِ الصَّحابَةِ، ثمَّ بأقوالِ التَّابعينَ، إضافَةً إلىٰ اللُّغَةِ العربيَّةِ، فاحْتَوىٰ تَفسيرُهُ علىٰ كَثيرٍ مِن والآثارِ مِن شَتَّىٰ المَصادِرِ، حتَّىٰ كَادَ يَسْتَوعِبُ مُسْنَدَ الإمامِ أحمدَ، ونَقَلَ عن مَصادِرَ لا ذِكْرَ لها في عالَمِ المَخطوطاتِ اليَومَ.
- احتَوىٰ الكِتابُ علىٰ كَثيرٍ مِن المَباحِثِ الفِقهيَّةِ والمَسائِلِ اللُّغَويَّةِ، وغَيرِها مِن الفَوائِدِ.
- يَظهَرُ مِن هذا التَّفسيرِ طولُ النَّفَسِ الحَديثيِّ للمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، ولعلَّه استَفادَه مِن مَشايِخِه كالمِزِّيِّ وابنِ عساكِرَ والذَّهبِيِّ -رحِمَهم الله-.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١٤):

اسْمُ الْكِتَابِ:

تَيْسِيرُ الْكَرِيمِ الرَّحْمَنِ فِي تَفْسِيرِ كَلَامِ الْمَنَّانِ

- **التَّيْسِيرُ:** التَّسهيلُ ورَفعُ الحرَجِ.
- **الْكَرِيمُ:** كَثيرُ الخَيرِ، يَعُمُّ به الشَّاكِرَ والكافِرَ.
- **الرَّحْمَنُ:** ذو الرَّحمَةِ الواسِعَةِ الَّتي وَسِعَت كلَّ شيءٍ.
- **الْمَنَّانُ:** المُتَفضِّلُ علىٰ العِبادِ بعَطاياهِ، المُتفاخِرُ عليهم بها.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَاصِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَاصِرِ السِّعْدِيُّ النَّاصِرِيُّ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٣٧٦هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ في مَدينَةِ عُنَيزَةَ بالمملكَةِ السُّعوديَّةِ سنةَ ١٣٠٧هـ، تُوُفِّيَ والِداه وهو صَغيرٌ، فنشَأَ يَتيمًا، حَفِظَ القرآنَ صَغيرًا، وجلَسَ للتَّدريس وسِنُّه ٢٣ سنةً.
- اعتَنَىٰ بكُتُبِ ابنِ تَيمِيَّةَ وابنِ القَيِّمِ، فكَثُرَ انتِفاعُه بها.
- كانَ رَحِمَهُ اللهُ عالِمًا بأصولِ الفقهِ وفُروعِه، والعَقيدَةِ، والتَّفسيرِ، وعُلومِ الآلَةِ، وله مُؤَلَّفاتٌ كَثيرةٌ، طُبِعَت في ٢٥ مُجَلَّدًا، تمَيَّزَ جُلُّها بسُهولَةِ العِبارَةِ وحُسنِ التَّحقيقِ والتَّدقيقِ.
- تخرَّجَ عليها عُلَماءُ أجِلَّةٌ، أشهَرُهم: العلَّامَةُ ابنُ عُثيمينَ، وعبدُ اللهِ البسَّامُ، وعبدُ اللهِ العَقيلُ.
- تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ١٣٧٦هـ في بَلدَتِه عُنَيزَةَ، ودُفِنَ بها.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «أَحْبَبْتُ أَنْ أَرْسُمَ مِنْ تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا تَيَسَّرَ، وَمَا مَنَّ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا؛ لِيَكُونَ تَذْكِرَةً لِلْمُحَصِّلِينَ، وَآلَةً لِلْمُسْتَبْصِرِينَ، وَمَعُونَةً لِلسَّالِكِينَ، وَلِأُقَيِّدَهُ خَوْفَ الضَّيَاعِ، وَلَمْ يَكُنْ قَصْدِي فِي ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَىٰ هُوَ الْمَقْصُودَ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- سُهولَةُ العِبارَةِ ووُضوحُها، وتَجنُّبُ الحَشوِ والتَّطويلِ.
- السَّيرُ علىٰ مَنهَجِ السَّلَفِ في آياتِ الصِّفاتِ.
- دِقَّةُ الاستِنباطِ فيما تدُلُّ عليه الآياتُ مِن الفَوائِدِ.
- ثَناءُ العُلَماءِ عليه، ووَصِيَّتُهم بالعِنايَةِ به.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- ابتَدأَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ بمُقَدِّمَةٍ بيَّنَ فيها فضلَ القرآنِ، ووُجوبَ تدَبُّرِه، وغرَضَه مِن تأليفِ الكِتابِ.
- بيَّنَ رَحِمَهُ اللهُ أنَّ الأصلَ في التَّفسيرِ هو الاعتِناءُ بما سِيقَ الكلامُ لأجلِه، لا بمُجَرَّدِ حَلِّ الألفاظِ اللُّغَويَّةِ كما هو حالُ أكثَرِ المُفَسِّرينَ، ثمَّ قالَ رَحِمَهُ اللهُ عن تَفسيرِه: «وَلَمْ أَشْتَغِلْ فِي حَلِّ الْأَلْفَاظِ وَالْعُقُودِ لِلْمَعْنَىٰ الَّذِي ذَكَرْتُ، وَلِأَنَّ الْمُفَسِّرِينَ قَدْ كَفَوْا مَنْ بَعْدَهُمْ».
- بعدَ المُقَدِّمَةِ أورَدَ رَحِمَهُ اللهُ جُملَةً مِن الفَوائِدِ الَّتي تتعَلَّقُ بتَفسيرِ القُرآنِ مِن كلامِ ابنِ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ، وقدجمَعَ رَحِمَهُ اللهُ في تَفسيرِه بين عامَّةِ مَسائِلِ الدِّينِ مِن العَقائِدِ والعِباداتِ والأخلاقِ وغَيرِها.
- أورَدَ رَحِمَهُ اللهُ مُختَصرًا مُمتِعًا عن قَصَصِ الأنبياءِ، وما تَحويه مِن العِبَرِ والفَوائِدِ.
- لمَّا رَأىٰ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ أنَّ تَفسيرَه قد يَطولُ علىٰ عامَّةِ النَّاسِ، اختَصَرَه في كِتابٍ سمَّاه «تَيسيرَ اللَّطِيفِ المَنَّانِ في خُلاصَةِ تَفسيرِ القُرآنِ»، وقد طُبِعَ في حَياتِه رَحِمَهُ اللهُ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١٥):

اسْمُ الْكِتَابِ:
الْمَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيَّةُ

- الْمَنْظُومَةُ: القَصِيدَةُ الشِّعرِيَّةُ الَّتي تتضَمَّنُ قَواعِدَ عِلمِيَّةً، وهذه المَنظومَةُ جمَعَت قَواعِدَ عِلمِ مُصطَلَحِ الحَديثِ.
- الْبَيْقُونِيَّةُ: نِسبَةً إلىٰ ناظِمِها البَيقونيِّ، ولعَلَّه مَنسوبٌ إلىٰ قَريَةِ بَيقونَ الَّتي تقَعُ في إقليمِ أذربيجانَ اليَومَ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:
عُمَرُ (أو طَه) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُتُوحٍ الْبَيْقُونِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٠٨٠هـ)

- لا توجَدُ ترجَمَةٌ وافِيَةٌ للمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ، واختُلِفَ في اسمِه، والَّذي كُتِبَ علىٰ المَخطوطاتِ: (عُمَرُ أو طَه)، قالَ الشَّيخُ عبدُ الكَريمِ الخضيرُ -حَفِظَه اللهُ- : (هذا يَسلُكُه بَعضُ العُلَماءِ لإخفاءِ نَفسِه، مُبالَغَةً في الإخلاصِ للهِ تعالىٰ).
- قالَ بدرُ الدِّينِ الحسَنيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٣٥٤هـ): (الْبَيْقُونيُّ- تَوَقَّفَ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ غَالِبُ مَنْ كَتَبَ هُنَا، وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ أَنَّهَا إِلَىٰ بَيْقُونَ قَرْيَةٍ فِي إِقْلِيمِ أَذْرَبِيجَانَ بِقُرْبِ الْأَكْرَادِ)، والمَعلومُ أنَّه رَحِمَهُ اللهُ سكَنَ بِدمشقَ فَنُسِبَ إليها.
- قالَ بَعضُهم: تُوُفِّيَ قَريبًا مِن ١٠٨٠هـ، واللهُ أعلَمُ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لا يُعلَمُ سبَبُ تَاليفِه رَحِمَهُ اللهُ لهذه المَنظومَةِ، والَّذي يُظَنُّ أنَّه أرادَ مَنظومَةً سهلَةَ الحِفظِ والفَهمِ، تُناسِبُ طالِبَ العِلمِ المُبتَدِئَ، تُعَرِّفُ بأنواعِ الحَديثِ مِن حَيثُ الثُّبوتُ والأوصافُ، واللَّهُ تعالىٰ أعلَمُ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- سَلاسَةُ النَّظمِ، وسُهولَةُ فَهمِه وحِفظِه، وحُسنُ اختِصارِه.
- جَمعُه لما يَكثُرُ استِعمالُه مِن أقسامِ الحَديثِ دونَ النَّادِرِ.
- اقتِصارُه علىٰ مَذهَبِ ابنِ الصَّلاحِ رَحِمَهُ اللهُ غالِبًا.
- ثَناءُ العُلَماءِ عليه، وعِنايَتُهم بحِفظِه، وشَرحِه، وتَدريسِه.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- احتَوَتِ المَنظومَةُ علىٰ ٣٤ بَيتًا علىٰ بحرِ الرَّجَزِ، بقافِيَةٍ مُزدَوَجَةٍ، ممَّا جعَلَها سلِسَةً سَهلَةَ الحِفظِ.
- بدَأَ رَحِمَهُ اللهُ بعدَ المُقَدِّمَةِ بتَعريفِ الحَديثِ الصَّحيحِ بشُروطِه الخَمسَةِ، ثمَّ تَعريفِ الحسَنِ.
- ثمَّ بيَّنَ أنَّ ما لم يُحقِّق شرطَي الصِّحَّةِ والحُسنِ فهو ضَعيفٌ، وأقسامُه كَثيرَةٌ.
- لم يتَّبِعِ المُصَنِّفُ مَنهَجًا واضِحًا في سَردِ الأنواعِ، واقتَصَرَ غالِبًا علىٰ ما ذهَبَ إليه ابنُ الصَّلاحِ رَحِمَهُ اللهُ في مُقَدِّمَتِه، وقد نوزِعَ في بَعضِها كالعَزيزِ والمُرسَلِ.
- لم يَقصِد رَحِمَهُ اللهُ إلىٰ استيعابِ أقسامِ الحَديثِ؛ لأنَّ ذلِكَ يَطولُ، ممَّا يُخالِفُ مَقصودَه في نَظمِه.
- استَدرَكَ جماعَةٌ علىٰ المُؤَلِّفِ أقسامًا مُهِمَّةً لم يَذكُرها كالمُعَلَّقِ، والمَحفوظِ والمَعروفِ...
- مِن أوائِلِ مَن شرَحَ هذه المَنظومَةَ عبدُ القادِرِ بنُ الجَلالِ المَحَلِّيِّ، والزُّرقانِيُّ، وغَيرُهم.

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١٦):

اسْمُ الْكِتَابِ:
الْأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الْأَحْكَامِ

- الْأَرْبَعُونَ: أي: حَديثًا مِن أحاديثِ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ.
- مَبَانِي الْإِسْلَامِ: الأُصولُ العامَّةُ الَّتي يُبنىٰ عليها.
- قَوَاعِدُ الْأَحْكَامِ: القَواعِدُ الَّتي تَندَرِجُ تحتَها الأحكامُ التَّكليفيَّةُ العمليَّةُ في دينِ الإسلامِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:
الْإِمَامُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ شَرَفِ بْنِ مُرِّيٍّ النَّوَوِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٧٦هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٦٣١هـ بقريةِ نَوىٰ بحورانَ، ثمَّ انتقَلَ إلىٰ دمَشقَ وهو ابنُ ١٩ سنةً، وتُوُفِّيَ بها سنةَ ٦٧٦هـ.
- كانَ رَحِمَهُ اللهُ كَثيرَ الزُّهدِ، والعِبادَةِ، والإفادَةِ، والتَّعليمِ، والتَّأليفِ، ولم يتزَوَّجْ لا رَغبَةً فيه وإنَّما اشتِغالًا عنه.
- درَسَ علىٰ ابنِ قُدامَةَ المَقدِسيِّ، وجَمالِ الدِّينِ الرَّبعيِّ، وغيرِهم.
- له مُؤَلَّفاتٌ جَليلَةٌ قَيِّمَةٌ، مِنها: شرحُ المُهذَّبِ، وشرحُ مُسلمٍ، ورَوضَةُ الطَّالِبينَ، ورِياضُ الصَّالِحينَ، وتَهذيبُ الأسماءِ واللُّغاتِ، والأذكارُ، وغَيرُها كَثيرٌ.
- قالَ الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللهُ: (نفَعَ اللهُ تَعالىٰ الأمَّةَ بتَصانيفِه، وانتَشَرَت في الأقطارِ، وجُلِبَت إلىٰ الأمصارِ).

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «رَأَيْتُ جَمْعَ أَرْبَعِينَ ... حَدِيثًا ...، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الدِّينِ، قَدْ وَصَفَهُ الْعُلَمَاءُ بِأَنَّ مَدَارَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ نِصْفُ الْإِسْلَامِ أَوْ ثُلُثُهُ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- فيه ٤٢ حَديثًا يُغطِّي جَوانِبَ العَقيدَةِ والعِبادَةِ والأَخلاقِ.
- كلُّها أحاديثُ جامِعَةٌ عليها مَدارُ الإسلامِ.
- مُناسِبُ للمُبتَدِئينَ، سَهلُ الحِفظِ والفَهمِ.
- كُتِبَ له القَبولُ في الأرضِ، وكثُرَت عليه الشُّروحُ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- بدَأَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ بمُقدِّمَةٍ ذكَرَ فيها حَديثَ الأربَعينِ، وبيَّنَ ضَعفَه، ووضَّحَ سبَبَ تأليفِ الكِتابِ.
- أورَدَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ ٤٢ حَديثًا مُجرَّدَةً عنِ الأسانيدِ، واعتَنىٰ بذِكرِ اسمِ الصَّحابيِّ وكُنيَتِه، وعَزوِ الحَديثِ إلىٰ أولىٰ ما يُعزىٰ إليه مِنَ الأُمَّهاتِ، وختَمَ بخاتِمَةٍ مُختَصَرَةٍ.
- جعَلَ رَحِمَهُ اللهُ بعدَ الخاتِمَةِ بابًا سمَّاه: «بَابُ الْإِشَارَاتِ إِلَى ضَبْطِ الْأَلْفَاظِ الْـمُشْكِلَاتِ» بيَّنَ فيه مَعانِيَ الألفاظِ المُشكِلَةِ في الأحاديثِ، وربَّما أورَدَ بعضَ الألفاظِ الواضِحَةِ.
- ثمَّ ختَمَ ذلِكَ بفَصلٍ بيَّنَ فيه مَعنىٰ الحِفظِ في حَديثِ الأربَعينَ الَّذي أورَدَه في المُقدِّمَةِ.
- مِن أفضَلِ مَن شرَحَ هذا الكِتابَ الحافِظُ ابنُ رجَبٍ الحَنبَليُّ رَحِمَهُ اللهُ في «جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحِكَمِ»، وقد أضافَ إليه ثَمانِيَةَ أحاديثَ مُكَمِّلَةً له، واستَوعَبَ الكَلامَ عليها مَتنًا وسنَدًا.

معهد السُّنَّة
بإشراف الشيخ
هيثم سرحان
-وفقه الله-

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١٧):

اسْمُ الكِتَابِ:

بُلُوغُ المَرَامِ مِنْ أَدِلَّةِ الأَحْكَامِ.

- البُلُوغ: الوُصولُ.
- المَرَامُ: المَطلَبُ والمَقصودُ والمُرادُ.
- أدِلَّةُ الأَحْكام: الأحاديثُ الَّتي تُبنى عليها الأحكامُ الشَّرعِيَّةُ العمَلِيَّةُ.

اسْمُ الْمُؤَلِّف:

الحافظُ أبُو الفَضلِ أحمَدُ بنُ عَليِّ بنِ مُحمَّدٍ الكِنانِيُّ الشَّافِعِيُّ، ابنُ حجَرٍ العَسقلانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٨٥٢هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٧٧٣هـ بمِصرَ، وتُوُفِّيَ بها سنةَ ٨٥٢هـ، وأصلُه مِن عَسقَلانَ بفِلسطينَ، ونشَأَ رَحِمَهُ اللهُ يتيمًا.
- اشتَغَلَ رَحِمَهُ اللهُ بالتَّدريسِ، والتَّأليفِ، والإفتاءِ، والقَضاءِ، وكانَ قاضِيَ القُضاةِ بمِصرَ في زَمانِه.
- حفِظَ القرآنَ وهو ابنُ تِسعٍ، ثمَّ عُنِيَ بالحَديثِ، وتتلمَذَ على عُلماءَ أجِلَّةٍ مِنهم: العِراقِيُّ، والهيثَمِيُّ، والبُلقينيُّ، وابنُ المُلَقِّنِ، وابنُ جماعَةَ، والتَّنوخيُّ، وغيرُهم كَثيرٌ.
- قيلَ: به خُتِمَ أُمَراءُ المُؤمِنينَ وشُيوخُ الإسلامِ في الحَديثِ.
- خلَّفَ ٢٧٣ مُصَنَّفًا، انتشرت في حَياتِه وتَهادَتْها المُلوكُ وكتبَها الأكابِرُ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «هَذَا مُخْتَصَرٌ يَشْتَمِلُ عَلَى أُصُولِ الْأَدِلَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ لِلْأَحْكَامِ، حَرَّرْتُهُ تَحْرِيرًا بَالِغًا؛ لِيَصِيرَ مَنْ يَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِهِ نَابِغًا، وَيَسْتَعِينَ بِهِ الطَّالِبُ الْمُبْتَدِي، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الرَّاغِبُ الْمُنْتَهِي».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- هو جِسرٌ يَربِطُ بينَ الأحاديثِ النَّبويَّةِ والأحكامِ الفِقهيَّةِ.
- هو أفضَلُ ما أُلِّفَ في أحاديثِ الأحكامِ.
- قالَ بعضُهم: (حِفظُ زادٍ وبُلوغْ ... كافِيانِ في النُّبوغْ).
- كثُرت شُروحُ العُلماءِ عليه، وعِنايَتُهم بحِفظِه وفَهمِه.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- الكِتابُ مُرَتَّبٌ على طَريقَةِ الفُقَهاءِ في كُتُبِ الفِقهِ، يبدَأُ بالطَّهارَةِ، ثمَّ باقي العِباداتِ، ثمَّ البُيوعِ، ثمَّ باقي المُعامَلاتِ إلى العِتقِ، وخُتِمَ ببابٍ في الآدابِ، فيه نُخبَةٌ طيِّبَةٌ مِنَ الأحاديثِ في الأدَبِ، والبِرِّ، والصِّلَةِ، والأخلاقِ، والسُّلوكِ، والذِّكرِ، والدُّعاءِ.
- اهتَمَّ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ بجَمعِ أقوى أحاديثِ الأحكامِ، مُجرَّدَةً عنِ الأسانيدِ، مع تَوضيحِ درَجَةِ الحَديثِ مِن حَيثُ الصِّحَّةُ والضَّعفُ، وربَّما ذكَرَ العِلَّةَ، وكثيرًا ما يُصدِّرُ البابَ بما في الصَّحيحَينِ أو أحَدِهما، ثمَّ يُشيرُ إلى المُتابَعاتِ والشَّواهِدِ إذا وُجِدَت، ويُبيِّنُ اختِلافَ الألفاظِ إذا انبَنَت عليها فائِدَةٌ مِن تَقييدٍ، أو بَيانٍ، أو تَوضيحٍ، أو غيرِ ذلِك.
- احتوى الكِتابُ على ١٥٩٦ حديثًا، أغلَبُها صَحيحٌ مُعتبَرٌ، وأعَلَّ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ منها ٢٦ حَديثًا.
- استَفادَ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ مِن كِتابِ «المُحرَّر» لابنِ عَبدِ الهادي رَحِمَهُ اللهُ، نَقَّحَه وزادَ عليه.

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١٨):

اسْمُ الكِتَاب:
عُمْدَةُ الْأَحْكَامِ
مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْأَنَامِ

- **العُمْدَةُ:** هو ما يُعتَمَدُ ويُرتَكَزُ عليه.
- **الْأَحْكَام:** أي: التَّكليفيَّةُ العمَليَّةُ.
- **خَيْرُ الْأَنَام:** مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ ﷺ، هو خيرُ البشَرِ جميعًا، قالَ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ».

اسْمُ الْمُؤَلِّف:
الْحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيُّ الْجَمَاعِيلِيُّ الدِمَشْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٦٠٠هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ سنةَ ٥٤١هـ بجَمَّاعيلَ مِن أرضِ نابُلسَ بفِلِسطينَ، ثمَّ انتقَلَ إلىٰ بَيتِ المَقدِسِ، وتُوفِّيَ بالقاهِرَةِ سنةَ ٦٠٠هـ.
- رحَلَ إلىٰ بغدادَ، ومِصرَ، والموصِلَ، وبَعلَبَكَّ، وأصبهانَ، وغيرَها، وامتُحِنَ عدَّةَ مرَّةً بوِشايَةِ الأشاعِرَةِ.
- اشتغَلَ بالحَديثِ وبرَعَ فيه، حتَّىٰ قالَ ابنُ العِمادِ: (إِلَيْهِ انْتَهَىٰ حِفْظُ الْحَدِيثِ مَتْنًا وَإِسْنَادًا).
- درَسَ علىٰ عبدِ القادِرِ الجيلانِيِّ، وأبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وغيرِهم، وله مُؤلَّفاتٌ أشهَرُها «الكَمالُ في أسماءِ الرِّجالِ»، استوعَبَ فيه رِجالَ الكُتُبِ السِّتَّةِ، وهذَّبه المِزِّيُّ، وابنُ المُلَقِّنِ، والذَّهبِيُّ، وابنُ حجَرٍ، والسُّيوطِيُّ، وغيرُهم.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:
قالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ بَعْضَ إِخْوَانِي سَأَلَنِي اخْتِصَارَ جُمْلَةٍ مِنْ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ، مِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْإِمَامَانِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، فَأَجَبْتُهُ إِلَىٰ سُؤَالِهِ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:
- حوَىٰ ٤٠٠ ونيِّفًا مِن أحاديثِ الأحكامِ، كلُّها في «الصَّحيحَينِ»، أكثَرُها مُتَّفقٌ عليه، وهي مُقسَّمةٌ علىٰ ١٦ كِتابًا في الفِقهِ.
- نفَعَ اللهُ به كَثيرًا، ولهذا اعتنَىٰ به العُلَماءُ علىٰ اختِلافِ المَذاهِبِ حِفظًا، وتَدريسًا، وشَرحًا، وتَعليقًا.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:
- في أوَّلِه مُقدِّمَةٌ مُختصَرَةٌ جدًّا، بيَّنَ فيها سببَ التَّأليفِ.
- بَدَأَ الكِتابُ بالطَّهارَةِ، وانتهَىٰ بالجِهادِ.
- جرَّدَ المُؤلِّفُ أحاديثَ الكِتابِ مِن الأسانيدِ اختِصارًا، واقتصَرَ علىٰ ذِكرِ الصَّحابِيِّ، ورُبَّما ذكَرَ الرَّاوِيَ عنه أحيانًا.
- يُشيرُ المُؤلِّفُ إلىٰ اختِلافِ الألفاظِ داخِلَ «الصَّحيحَينِ، وأحيانًا يذكُرُ شَواهِدَ للحَديثِ.
- يَعتَني ببَيانِ غَريبِ الحَديثِ، والمُبهَمِ مِن الرِّجالِ.
- ألَّفَ الحافِظُ عبدُ الغَنيِّ المَقدِسيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كذلِكَ «عُمدَةَ الأحكامِ الكُبرىٰ»، وفيه ٨٦٠ حَديثًا مُنتقاةً مِن الكُتُبِ السِّتَّةِ، ورُبَّما عزا لغَيرِهما علىٰ قِلَّةٍ، ويَنقُلُ كلامَ أهلِ العِلمِ علىٰ الحَديثِ، لاسِيَما التِّرمِذيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (١٩):

اسْمُ الْكِتَاب:
رِيَاضُ الصَّالِحِينَ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِين

- **الرِّيَاضُ:** جمعُ رَوضَةٍ، أي: الأرضُ المُخضَرَّةُ بالجِنانِ، شبَّهَ رَحِمَهُ اللهُ الكِتابَ بالحَديقَةِ المُمتَلِئَةِ بِثِمارِ الأحاديثِ النَّبويَّةِ.
- **الصَّالِحونَ:** جمعُ صالِحٍ، وهو التَّقِيُّ الَّذي يتحَلَّىٰ بالأخلاقِ الحسَنَةِ، ويَسيرُ علىٰ نَهجِ الإسلامِ القَويمِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّف:
الْإِمَامُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ شَرَفِ بْنِ مُرِّيٍّ النَّوَوِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ
(ت ٦٧٦هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٦٣١هـ بقَريَةِ نَوىٰ بحورانَ، ثمَّ انتَقَلَ إلىٰ دمَشقَ وهو ابنُ ١٩ سنَةً، وتُوفِّيَ بها سنةَ ٦٧٦هـ.
- كانَ رَحِمَهُ اللهُ كَثيرَ الزُّهدِ، والعِبادَةِ، والإفادَةِ، والتَّعليمِ، والتَّأليفِ، ولم يتزَوَّجْ لا رَغبَةً فيه وإنَّما اشتِغالًا عنه.
- درَسَ علىٰ ابنِ قُدامَةَ المَقدِسِيِّ، وجَمالِ الدِّينِ الرَّبعيِّ، وغيرِهم.
- له مُؤَلَّفاتٌ جَليلَةٌ قَيِّمَةٌ، مِنها: شرحُ المُهَذَّبِ، وشرحُ مُسلمٍ، ورَوضَةُ الطَّالِبينَ، ورِياضُ الصَّالِحينَ، وتَهذيبُ الأسماءِ واللُّغاتِ، والأذكارُ، وغيرُها كَثيرٌ.
- قالَ الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللهُ: (نفعَ اللهُ تَعالىٰ الأمَّةَ بتَصانيفِه، وانتَشرَت فِي الأقطارِ، وجُلِبَت إلىٰ الأمصارِ).

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: «رَأَيتُ أَنْ أَجمَعَ مُخْتَصَرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، مُشْتَمِلًا عَلَىٰ مَا يَكُونُ طَرِيقًا لِصَاحِبِهِ إِلَىٰ الْآخِرَةِ، وَمُحَصِّلًا لِآدَابِهِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، جَامِعًا لِلتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، وَسَائِرِ أَنْوَاعِ آدَابِ السَّالِكِينَ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَاب:

- حُسنُ انتِقاءِ الأحاديثِ بعِنايَةٍ وتَحريرٍ ونظَرٍ لحاجَةِ النَّاسِ.
- قالَ عنه شُعَيبُ الأرناؤوط رَحِمَهُ اللهُ: (أَوْسَعُ كُتُبِ الْحَدِيثِ انْتِشَارًا، وَأَكْثَرُهَا تَدَاوُلًا، فَقَدْ طَبَقَتْ شُهْرَتُهُ الْآفَاقَ، وَاحْتَلَّ مَنْزِلَةً سَامِقَةً فِي نُفُوسِ الْعُلَمَاءِ، وَالْكُتَّابِ، وَالْخُطَبَاءِ، والعامَّةِ).

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- قدَّمَ رَحِمَهُ اللهُ بمُقدِّمَةٍ بيَّنَ فيها الحِكمَةَ مِن خَلقِ الخَلقِ، ثمَّ وضَّحَ مقصودَه مِنَ الكِتابِ ومَنهَجَه فيه.
- قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «جَامِعًا لِلتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، وَسَائِرِ أَنْوَاعِ آدَابِ السَّالِكِينَ مِنْ: أَحَادِيثِ الزُّهْدِ، وَرِيَاضَاتِ النُّفُوسِ، وَتَهْذِيبِ الْأَخْلَاقِ، وطَهَارَاتِ الْقُلُوبِ وَعِلَاجِهَا، وَصِيَانَةِ الْجَوَارِحِ، وَإِزَالَةِ اعْوِجَاجِهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَقَاصِدِ الْعَارِفِينَ».
- قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «أَلْتَزِمُ فِيهِ أَنْ لَا أَذْكُرَ إِلَّا حَدِيثًا صَحِيحًا مِنَ الْوَاضِحَاتِ، مُضَافًا إِلَىٰ الْكُتُبِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَاتِ، وَأُصَدِّرُ الْأَبْوَابَ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ بِآيَاتٍ كَرِيمَاتٍ، وَأُوَشِّحُ مَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ ضَبْطٍ أَوْ شَرْحِ مَعْنًى خَفِيٍّ بِنَفَائِسَ مِنَ التَّنْبِيهَاتِ».
- بدَأَ رَحِمَهُ اللهُ الكِتابَ ببابِ الإخلاصِ وإحضارِ النِّيَّةِ تَفاؤُلًا أن يَكونَ مِن أهلِ الإخلاصِ، وختَمَه ببابِ الاستِغفارِ؛ كأنَّه يستَغفِرُ اللهَ ممَّا قد يَكونُ في الكِتابِ مِن خطَإٍ أو قُصورٍ.

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢٠):

مَعْهَدُ السُّنَّةِ
بِإِشْرَافِ الشَّيْخِ
هَيْثَم سَرْحَان
-وَفَّقَهُ اللَّهُ-

MahadSunnah

اسْمُ الْكِتَابِ:

الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ

- اشتَهَرَ الكِتابُ باسمِ «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» اختِصارًا.
- **الجَامِعُ:** لأنَّـه احتوىٰ جَميعَ أبـوابِ الحَديثِ مِـنَ العَقائِدِ، والأحكامِ، والتَّفسِيرِ، والتَّاريخِ، والزُّهـدِ، والآدابِ، وغيرِها.
- **الصَّحِيحُ:** ما صحَّ إسنادُه علىٰ شَرطِ البُخاريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٢٥٦هـ)

- وُلِـدَ في بُخـارىٰ سـنَةَ ١٩٤هـ، وكانَ أبـوه مُحَدِّثًـا مـاتَ عنه وهـو صَغيـرٌ، فنشَـأَ في حَجـرِ أُمِّـه، فحَفِـظَ القُـرآنَ صَغيـرًا، ثمَّ أمَّـاتِ الكُتُـبِ، ورِوايـاتِ الحَديـثِ.
- رحَلَ إلىٰ كَثيرٍ مِن البِلادِ، فسَمِعَ مِن أكثَرَ مِن ألفِ شَيخٍ.
- حَفِظَ ستَّ مائَةَ ألفَ حَديثٍ، وشَهِدَ له العُلماءُ بالإمامَةِ في الحَديثِ وعُلومِه.
- سَـمِعَ مِنـه آلافُ التَّلاميـذِ، حتَّىٰ سَـمِعَ مِنـه بَعضُ شُـيوخِه، وكَثيرٌ مِـن أقرانِه، ومِن كِبـارِ مَن أخَذَ عنـه الإمامُ مُسـلِمٌ، وابـنُ خُزَيمَةَ، والتِّرمِـذِيُّ، والنَّسـائِيُّ، وابنُ أبي الدُّنيـا، وغيرُهـم.
- امتُحِنَ في فِتنَةِ خَلقِ القرآنِ بنَيسابورَ، ثمَّ ببُخارىٰ، فنزَلَ قَريَةً بسَمَرقَندَ، فماتَ بها سنَةَ ٢٥٦هـ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

- عدَمُ وُجودِ كِتابٍ خاصٍّ بالصَّحِيحِ قبلَه.
- قَولُ ابنِ راهُويَه: «لَوْ جَمَعْتُمْ كِتَابًا مُخْتَصَرًا لِلصَّحِيحِ».
- قـالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «رَأَيْـتُ النَّبِـيَّ ﷺ وَكَأَنِّـي وَاقِـفٌ بَيْـنَ يَدَيْـهِ، وَبِيَـدِي مِرْوَحَـةٌ أَذُبُّ بِهَا عَنْـهُ»، فعُبِّرَت بذَبِّـه الكَذِبَ عنه ﷺ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- هو أَجَلُّ كُتُبِ الْإِسْلَامِ وَأَفْضَلُهَا بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.
- قالَ الجُرجانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ لَـوْ أَنْصَفُوهُ	لَمَـا خُـطَّ إِلَّا بِمَـاءِ الذَّهَـبْ
هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْهُدَىٰ وَالْعَمَىٰ	هُوَ السَّـدُّ بَيْـنَ الْفَتَىٰ وَالْعَطَبْ

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- اقتَصَـرَ المُؤَلِّـفُ علـىٰ ما اتَّصَـلَ إسـنادُه بالثِّقـاتِ المُتقِنينَ المُلازِميـنَ لمَـن أخَـذوا عنـه مُلازَمَةً طَويلَـةً، سَـفَرًا وحَضَرًا.
- أورَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ أحاديـثَ مُعلَّقَـةً، بلَغَـت ١٣٤١ حَديثًـا، أكثَرُهـا مَوصـولٌ في مَوضِـعٍ آخَـرَ، ومـا ليـس كذلِـكَ فإنَّـه يـورِدُه أحيانًـا بصيغَـةِ الجَـزمِ وأحيانًـا بصيغَـةِ التَّمريـضِ.
- كـرَّرَ رَحِمَهُ اللَّهُ الأحاديـثَ وقطَّعَهـا في «صَحيحِـه» لفَوائِـدَ في الإسـنادِ أو المَتـنِ؛ كإخـراجِ الحَديـثِ عـنِ الغَرابَـةِ بإيـرادِه عن أكثَـرَ مِـن صَحابـيٍّ، وكاسـتنباطِ أكثَـرَ مِـن حُكمٍ مِـن الحَديـثِ.
- رتَّـبَ رَحِمَهُ اللَّهُ الأحاديـثَ علـىٰ الأبـوابِ، وجعَـلَ لـكُلِّ بـابٍ ترجَمَةً تدُلُّ علـىٰ فِقهِه، بَعضُهـا ظاهِرُ المُناسَـبَةِ، وبَعضُهـا خَفِيٌّ لا تُـدرَكُ مُطابَقَتُه لمَضمـونِ البابِ إلَّا بالنَّظَـرِ والتَّدقيقِ.
- لـم يَجعَـل رَحِمَهُ اللَّهُ للكِتـابِ مُقَدِّمَـةً، وبدَأَه ببـابِ بَـدءِ الوَحـيِ إشـارَةً إلىٰ مَبـدَإِ هذا الدِّيـنِ، وختَمَه بكِتـابِ التَّوحيـدِ تَفـاؤُلًا أن يُختَـمَ له ولنـا بالتَّوحيدِ، وبلَغَ عـدَدُ الأحاديـثِ بالمُكـرَّرِ ٧٥٦٣ حَديثًـا.

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢١):

اسْمُ الْكِتَاب:

الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

- اشتَهَرَ الكِتابُ باسمِ «صَحيحِ مُسلِمٍ» اختِصارًا.
- **الْمُسْنَدُ:** هو الحَديثُ الَّذي اتَّصلَ إسنادُه مِن راويه إلىٰ مُنتهاه، وكان مُنتهاه النَّبيَّ ﷺ.
- **الصَّحِيحُ:** ما صحَّ إسنادُه علىٰ شَرطِ مُسلمٍ رَحِمَهُ اللهُ.

اسْمُ الْمُؤَلِّف:

أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٢٦١هـ)

- وُلِدَ في نَيسابورَ سنةَ ٢٠٦هـ، أو قُبيلَها، وكانَ أبوه مِن أهلِ العِلمِ، طلَبَ الحَديثَ وهو ابنُ ١٢ سنةً علىٰ عُلماءِ بلَدِه.
- رحَلَ إلىٰ كَثيرٍ مِن البِلادِ في طلَبِ الحَديثِ، فلَبِثَ علىٰ ذلِكَ ١٥ سنةً، جمَعَ فيها ثلاثَمائةِ ألفَ حَديثٍ.
- سَمِعَ مِن أحمَدَ بنِ حنبَل، وابنِ راهُويَه، وأبي زُرعَةَ وغَيرِهم، ولازَمَ البُخاريَّ أثناءَ مِحنَتِه بنَيسابورَ، وكانَ مُجِلًّا له، وكانَ ذلِكَ بعد تَأليفِه لـ«الصَّحيحِ»، فلم يُخَرِّج له فيه شيئًا.
- مِن أشهَرِ تَلاميذِه التِّرمذيُّ، وابنُ أبي حاتِمٍ، وابنُ خُزيمَةَ، وأبو عُوانَةَ، وغَيرُهم، وله مُؤلَّفاتٌ غيرُ الصَّحيحِ فُقِدَ أكثرُها، وتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ في بنَصر آباد مِن نَيسابورَ سنةَ ٢٦١هـ فدُفِنَ بها.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

سُئِلَ رَحِمَهُ اللهُ كتابًا مُلَخَّصًا يُحصي الأخبارَ المَأثورَةَ عن النَّبيِّ ﷺ، فأجابَ رَحِمَهُ اللهُ بهذا الكِتابِ، قالَ في مُقَدِّمَتِه: «وَلِلَّذِي سَأَلْتَ -أَكْرَمَكَ اللَّهُ- حِينَ رَجَعْتُ إِلَى تَدَبُّرِهِ، وَمَا تَؤُولُ بِهِ الْحَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ وَمَنْفَعَةٌ مَوْجُودَةٌ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَاب:

- ثاني أصَحِّ كِتابٍ أُلِّفَ في الإسلامِ، قالَ الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «كِتَابٌ نَفِيسٌ كَامِلٌ فِي مَعْنَاهُ، فَلَمَّا رَآهُ الْحُفَّاظُ أُعْجِبُوا بِهِ».
- شُرِحَ أكثَرَ مِن ٦٠ شرحًا، وجُعِلَت عليه المُستَخرَجاتُ، والمُستَدرَكاتُ، والمُختَصَراتُ، وأُلِّفَت كُتُبٌ في رُواتِه.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- ابتَدَأَ رَحِمَهُ اللهُ بمُقدِّمَةٍ عن أُصولِ عِلمِ الحَديثِ، ضمَّنَ فيها مَنهَجَه في الكِتابِ، والمَبادِئَ الَّتي سارَ عليها.
- رتَّبَ رَحِمَهُ اللهُ «صَحيحَه» ترتيبًا فِقهِيًّا دَقيقًا علىٰ الكُتُبِ والأبوابِ، دونَ تكرارٍ أو تجزِئَةٍ لها، يَروي الحَديثَ في أنسَبِ المَواضِعِ له ويَجمَعُ طُرُقَه وأسانيدَه.
- قسَّمَ رَحِمَهُ اللهُ «صَحيحَه» إلىٰ ٥٤ كِتابًا، تحتَ كُلِّ كِتابٍ أبوابٌ، ولم يُعَنوِن للأبوابِ بما يدُلُّ علىٰ مَقصودِها، فلمَّا جاءَ النَّوويُّ رَحِمَهُ اللهُ جعَلَ لها تَراجِمَ بَديعَةً، وهي المَعروفَةُ الآنَ.
- اقتَصَرَ رَحِمَهُ اللهُ علىٰ حَديثِ الثِّقَةِ الضَّابِطِ، ومَن في حِفظِه بعضُ شَيءٍ، وتُكُلِّمَ فيه لحِفظِه، لكنَّه يتحَرَّىٰ في التَّخريجِ عنه، ولا يُخرِجُ عنه إلَّا ما لا يُقالُ إنَّه ممَّا وَهِمَ فيه.
- بدَأَ رَحِمَهُ اللهُ بعدَ المُقَدِّمَةِ بكِتابِ الإيمانِ تَفاؤُلًا أن يَكونَ مِن أهلِه، وختَمَه بكِتابِ التَّفسيرِ، وعِدَّةُ أحاديثِه حسَبَ تَرتيبِ مُحمَّد فُؤاد عبد الباقي ٣٠٣٣ حديثًا دون الشَّواهِدِ والمُتابَعاتِ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢٢):

اسْمُ الْكِتَابِ:

جُزْءٌ فِي الْأَدَبِ
الْمَعْرُوفُ بِـ«الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ»

- الْأَدَبُ: (استِعمالُ ما يُحمَدُ قولًا وفِعلًا)، و(الأخذُ بمَكارِمِ الأخلاقِ)، و(الوُقوفُ مع المُستَحسَناتِ).
- الْمُفْرَدُ: الَّذي أُفرِدَ بالتَّأليفِ، سُمِّي بذلِكَ تَفريقًا بينَه وبينَ كِتابِ الأدَبِ الَّذي في «صَحيحِ البُخارِيِّ».

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ
(ت ٢٥٦هـ)

- وُلِدَ في بُخارىٰ سنَةَ ١٩٤هـ، وكانَ أبوه مُحَدِّثًا ماتَ عنه وهو صَغيرٌ، فنشَأَ في حَجرِ أُمِّه، فحَفِظَ القُرآنَ صَغيرًا، ثمَّ أمَّاتِ الكُتُبِ، ورواياتِ الحَديثِ.
- رحَلَ إلىٰ كَثيرٍ مِن البِلادِ، فسَمِعَ مِن أكثَرَ مِن ألفِ شَيخٍ.
- حَفِظَ ستَّ مائَةَ ألفَ حَديثٍ، وشَهِدَ له العُلماءُ بالإمامَةِ في الحَديثِ وعُلومِه.
- سَمِعَ مِنه آلافُ التَّلاميذِ، حتَّىٰ سَمِعَ مِنه بَعضُ شُيوخِه، وكَثيرٌ مِن أقرانِه، ومِن كِبارِ مَن أخَذَ عنه الإمامُ مُسلِمٌ، وابنُ خُزيمَةَ، والتِّرمِذيُّ، والنَّسائيُّ، وابنُ أبي الدُّنيا، وغيرُهم.
- امتُحِنَ في فِتنَةِ خَلقِ القرآنِ بنَيسابورَ، ثمَّ ببُخارىٰ، فنزَلَ قَريَةً بسَمرقَندَ، فماتَ بها سنةَ ٢٥٦هـ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لم يُصَرِّحِ البُخارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بسَبَبِ تأليفِ هذا الكِتابِ، والَّذي يَظهَرُ أنَّه رَحِمَهُ اللهُ أرادَ جمعَ أحاديثِ الآدابِ الَّتي لم يُمكِنه إيرادُها في «الصَّحيحِ» لمُخالَفَتِها شرطَه الَّذي اشتَرَطَه له، وإن كانَ يرىٰ صِحَّتَها في نَفسِها.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- قالَ ابنُ حجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ: «هُوَ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ».
- هو أقدَمُ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ في أحاديثِ الآدابِ.
- مُؤَلِّفُه هو مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، الَّذي وُصِفَ بأنَّه أميرُ المُؤمِنينَ في الحَديثِ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- لم يَشتَرِطِ رَحِمَهُ اللهُ لهذا الكِتابَ شرطَه في «الصَّحيحِ»، لكنَّه مع ذلِكَ اعتنىٰ فيه بتَمييزِ الحَديثِ الَّذي هو حُجَّةٌ.
- أورَدَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ ١٣٢٢ حَديثًا مَرفوعًا ومَوقوفًا -حسَبَ تَرتيبِ مُحمَّد فُؤاد عبد الباقي-، مِنها ٣١٥ حَديثًا ممَّا أخرَجَه الشَّيخانِ أو أحدُهما، قسَّمَها رَحِمَهُ اللهُ علىٰ ٦٤٤ بابًا، أوَّلُها: (بابُ قَوْلِهِ تَعالَىٰ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾[العنكبوت:٨])، وآخِرُها: (بابُ لَا يَكُنْ بُغْضُكَ تَلَفًا).
- أورَدَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ ٤٠١ حَديثًا موقوفًا، جلُّها علىٰ الصَّحابَةِ، وبَعضُها علىٰ مَن بعدَهم، ومِن المَوقوفِ علىٰ الصَّحابَةِ تَفاسيرُ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لآياتِ الآدابِ مِن القرآنِ.
- بَيَّنَ رَحِمَهُ اللهُ اختِلافَ الألفاظِ، والمُبهَمَ مِن الرِّجالِ، وأشارَ أحيانًا إلىٰ الاختِلافِ بينَ الرَّفعِ والوَقفِ، وفَوائِدَ في بالإسنادِ، وربَّما شرَحَ غَريبَ الألفاظِ، أو نقَلَ ذلِكَ عن بَعضِ الأئِمَّةِ قبلَه.
- فرَزَ الألبانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ أحاديثَ الكِتابِ، فعَدَّ في الصَّحيحِ ٩٩٤ حَديثًا، وفي الضَّعيفِ ٢١٩ حَديثًا.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢٣):

اسْمُ الكِتَابِ:

التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ

- التَّرْغِيبُ: حَثُّ الشَّرعِ وتَرغيبُه في أَمرٍ مِن الأُمورِ المَشروعَةِ؛ كسائِرِ العِباداتِ، ومَكارِمِ الأَخلاقِ.
- التَّرْهِيبُ: تَخويفُ الشَّرعِ وتَرهيبُه مِن أَمرٍ مِن الأُمورِ المَنهِيِّ عنها.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُنْذِرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٥٦هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ بفُسطاطِ مِصرَ سنةَ ٥٨١هـ، وأصلُه مِن الشَّامِ. .
- بدَأَ سَماعَ الحَديثِ علىٰ أبيه وهو ابنُ عَشرِ سِنينَ، ثمَّ ما لَبِثَ أن ماتَ أبوه فدرَسَ علىٰ غَيرِه مِن عُلَماءِ بلَدِه.
- برَزَ في عِلمِ الحَديث، وتَولَّىٰ مَشيَخَةَ دارِ الحَديثِ الكامِلِيَّةِ.
- كَثُرَ طُلَّابُه وعَلَت مَنزِلَتُه، حتَّىٰ إنَّ العِزَّ بنَ عبدِ السَّلامِ حضَرَ مَجالِسَه، قالَ عنه الذَهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: (الإمامُ الحافِظُ المُحقِّقُ شَيخُ الإسلامِ)، (كانَ مَتينَ الدِّيانَةِ، ذا نُسُكٍ ووَرَعٍ وسَمتٍ وجَلالَةٍ).
- له مُختَصَرٌ علىٰ «صَحيحِ مُسلمٍ»، وآخَرُ علىٰ «سُنَنِ أبي داوُدَ»، وغَيرُها مِن الكُتُبِ.
- تُوُفِّيَ بدارِ الحَديثِ الكامِلِيَّةِ سنةَ ٦٥٦هـ، ودُفِنَ بالقَرافَةِ، ورَثاه غَيرُ واحِدٍ بقَصائِدَ حَسَنَةٍ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «سَأَلَنِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ أُولِي الْهِمَمِ الْعَالِيَةِ... أَنْ أُمْلِيَ كِتَابًا جَامِعًا فِي: التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، مُجَرَّدًا عَنِ التَّطْوِيلِ بِذِكْرِ إِسْنَادٍ أَوْ كَثْرَةِ تَعْلِيلٍ، فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَسْعَفْتُهُ بِطِلْبَتِهِ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- قالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ: «أَمْلَيْتُ هَذَا الْكِتَابَ: صَغِيرَ الْحَجْمِ، غَزِيرَ الْعِلْمِ، حَاوِيًا لِمَا تَفَرَّقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ».
- حُسنُ التَّبويبِ، واستيعابُ عدَدٍ كَبيرٍ مِن الأَحاديثِ.
- ثَناءُ العُلَماءِ علىٰ الكِتابِ، وعِنايَتُهم به.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- بدَأَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ بمُقَدِّمَةٍ بيَّنَ فيها سبَبَ تأليفِه للكِتابِ، ومَنهَجَه فيه، ومَصادِرَه، ومُحتَواه.
- التَزَمَ رَحِمَهُ اللهُ عَزوَ الأَحاديثِ إلىٰ مَصادِرِها (وبلَغَ عدَدُها ١٧ مَصدرًا ذكَرَها في المُقَدِّمَةِ)، واقتَصَرَ علىٰ أَهَمِّها، وأشارَ إلىٰ دَرَجَةِ الحَديثِ بالسُّكوتِ عنه إن كانَ صَحيحًا، والتَّصريحِ بحُسنِه إن كانَ كذلِكَ، ويُصَدِّرُ الضَّعيفَ بلَفظِ (رُوِيَ) دونَ تَفصيلٍ، ويُشيرُ إلىٰ إرسالِ الحَديثِ، أو انقِطاعِه، أو عَضلِه، أو وُجودِ راوٍ مُختَلَفٍ فيه، وتجنَّبَ رَحِمَهُ اللهُ تَكرارَ الحَديثِ في أكثَرَ مِن مَوضِعٍ وإن دعَتِ الحاجَةُ إليه، وأشارَ إلىٰ مَعاني الأَلفاظِ الغَريبَةِ في الأَحاديثِ.
- جعَلَ في آخِرِ المُقَدِّمَةِ فِهرِستًا لما في الكِتابِ مِن الأَبوابِ والكُتُبِ.
- أفرَدَ رَحِمَهُ اللهُ للرُّواةِ المُختَلَفِ فيهم بابًا في آخِرِ الكِتابِ، رتَّبَه تَرتيبَ المُعجَمِ.
- فرَزَ الأَلبانيُّ رَحِمَهُ اللهُ أَحاديثَ الكِتابِ، فعَدَّ في الصَّحيحِ ٣٧٧٥ حَديثًا، وفي الضَّعيفِ ٢٢٤٨ حَديثًا.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢٤):

اسْمُ الْكِتَابِ:
الْوَرَقَاتُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ

- الْوَرَقَاتُ: جَمعُ ورَقَةٍ، وهو جَمعُ قِلَّةٍ، والكَثرَةُ أوراقٌ، سُمِّيَ بهذا لقَولِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ: «هَذِهِ وَرَقَاتٌ...».
- أُصُولُ الْفِقْهِ: هو العِلمُ الَّذي يُعنىٰ بالأدِلَّةِ الإجماليَّةِ للفِقهِ، وطَريقَةِ الاستِدلالِ بها، ومَعرِفَةِ المُجتَهِدِ والمُقَلِّدِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:
إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ أَبُو الْمَعَالِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجُوَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٤٧٨هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ في جُوَينٍ بضَواحي نَيسابورَ سنةَ ٤١٩هـ، وتُوُفِّيَ في بشتنقان سنةَ ٤٧٨هـ بعدَ مَرَضٍ.
- رحَلَ إلىٰ بَغدادَ، ثمَّ إلىٰ مكَّةَ، ثمَّ إلىٰ المَدينَةِ فأفتىٰ بها ودرَّسَ، ثمَّ رجَعَ إلىٰ نيسابورَ أينَ أسَّسَ المدرَسَةَ النِّظَامِيَّةَ.
- انتَهت إليه رِئاسَةُ المَذهَبِ الشَّافِعِيِّ في زَمانِه، وكانَ علىٰ مذهَبِ الأشعَرِيِّ في الاعتِقادِ، يَنصُرُ مذهَبَه ويُنافِحُ عنه، ويُكثِرُ مِن الخَوضِ في مَسائِلِ الكلامِ، حتَّىٰ إنَّ قَولَه صارَ مُعتَمَدًا لدىٰ الأشاعِرَةِ المُتَأَخِّرينَ ولو خالَفَ فيه الأشعَرِيَّ نفسَه.
- له تآليفُ عَديدَةٌ في الفقهِ وأصولِه وعلمِ الكلامِ، وأشهَرُ تَلاميذِه الغَزاليُّ وإلكِيا الهرَّاسِيُّ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لم يُصَرِّح رَحِمَهُ اللهُ بسَبَبِ تأليفِه لهذا المَتنِ، لكِنَّ له مُؤَلَّفاتٍ أُخرىٰ في أُصولِ الفِقهِ كالبُرهانِ (في مُجَلَّدَينِ)، والتَّلخيصِ (في ٣ مُجَلَّداتٍ)، فلعَلَّه كتَبَ الورَقاتِ ليَكونَ مَتنًا يسهُلُ علىٰ المُبتَدِئ في الطَّلَبِ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- قالَ عنه الحطَّابُ رَحِمَهُ اللهُ: (كِتَابٌ صَغُرَ حَجْمُهُ، وَكَثُرَ عِلْمُهُ، وَعَظُمَ نَفْعُهُ، وَظَهَرَتْ بَرَكَتُهُ).
- أعطاهُ اللَّهُ شُهرَةً وقَبولًا لدىٰ العُلَماءِ والطُّلَّابِ.
- اعتَنَىٰ العُلَماءُ بشَرحِه وتَدريسِه وحِفظِه ونَظمِه.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- بدَأَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ ببَيانِ مَعنىٰ أُصولِ الفِقهِ بصِفَتِه لَفظًا مُرَكَّبًا مِن جُزأَينِ، وبصِفَتِه علمًا.
- ثمَّ بيَّنَ رَحِمَهُ اللهُ أنواعَ الأحكامِ الشَّرعِيَّةِ، وأبوابَ أُصولِ الفِقهِ.
- ثمَّ شرَعَ في مَباحِثِ دَلالاتِ الألفاظِ، ثمَّ ما يتعَلَّقُ بالأدِلَّةِ الإجماليَّةِ مِن النَّسخِ، والإجماعِ، والأخبارِ، والقِياسِ، ثمَّ ذكَرَ الخِلافَ في أصلِ الأشياءِ هل هو الإباحَةُ أم الحَظرُ، ثمَّ بيَّنَ ترتيبَ الأدِلَّةِ، وشُروطَ المُفتي والمُستَفتي، وأحكامَ الاجتِهادِ.
- مِن أفضَلِ ما أُلِّفَ في شَرحِ هذا المَتنِ شَرحُ جلالِ الدِّينِ المَحَلِّيِّ الشَّافِعِيِّ (ت ٨٦٤هـ)، وشَرحُ المارِدينِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت ٨٧١هـ) المُسَمَّىٰ «الأَنجُمُ الزَّاهِراتُ علىٰ حَلِّ أَلفاظِ الوَرَقاتِ»، وشَرحُ الحَطَّابِ الرُّعَينِيِّ (ت ٩٥٤هـ) المُسَمَّىٰ «قُرَّةُ العَينِ في شَرحِ وَرَقاتِ إمامِ الحَرَمَينِ»، وهو تَهذيبٌ وتَوضيحٌ لشَرحِ الجَلالِ المَحَلِّيِّ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢٥):

اسْمُ الكِتَابِ:
الْأُصُولُ مِنْ عِلْمِ الْأُصُولِ

- الْأُصُولُ: القَواعِدُ والمَبادِئُ الأساسِيَّةُ.
- عِلْمُ الْأُصُولِ: هو العِلْمُ الَّذي يُعنىٰ بالأدِلَّةِ الإجماليَّةِ للفِقهِ، وطَريقَةِ الاستِدلالِ بها، ومَعرِفَةِ المُجتَهِدِ والمُقلِّدِ، وشُروطِ كُلٍّ مِنهما.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:
أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ آلِ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللهُ
(ت ١٤٢١هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنة ١٣٤٧هـ بمَدينَةِ عُنَيزَةَ في المَملَكَةِ السُّعودِيَّةِ.
- حَفِظَ القرآنَ علىٰ جَدِّه لأُمِّه، ثمَّ لازَمَ العلَّامَةَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ ناصِرٍ السِّعدِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، ثمَّ قرأَ علىٰ غيرِه كابنِ بازٍ والشِّنقيطِيِّ وعبدِ الرَّزَّاق عفيفي -رَحِمَهم اللهُ-.
- نبَغَ رَحِمَهُ اللهُ في عُلومٍ شَتَّىٰ، وعُرِفَ بالتَّحقيقِ والتَّدقيقِ، واجتَمَعَ إليه الطُّلَّابُ مِن كُلِّ مَكانٍ.
- له مُؤَلَّفاتٌ كثيرَةٌ نافِعَةٌ، مِنها ما خَطَّه بيَدِه، ومِنها ما أصلُه دُروسٌ ألقاها، ثمَّ فُرِّغَت ونُقِّحَت بإشرافِ جَماعَةٍ مِن خَواصِّ طُلَّابِه.
- تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ بمَدينَةِ جدَّةَ سنةَ ١٤٢١هـ، وصَلَّىٰ عليه الآلافُ في المَسجِدِ الحرامِ، ودُفِنَ رَحِمَهُ اللهُ بمكَّةَ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:
قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «هَـذِهِ رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، كَتَبْنَاهَا عَلَىٰ وَفْقِ الْمَنْهَجِ الْمُقَرَّرِ لِلسَّنَةِ الثَّالِثَةِ الثَّانَوِيَّةِ فِي الْمَعَاهِدِ الْعِلْمِيَّةِ» في السُّعودِيَّةِ، ولهذا سَعىٰ رَحِمَهُ اللهُ إلىٰ توصيلِ المَعنىٰ بأبسَطِ عِبارَةٍ بما يتناسَبُ مع الطُّلَّابِ المُبتَدِئينَ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:
- سُهولَةُ عِبارَتِه، مع شُمولِيَّتِه لأهَمِّ مَباحِثِ علمِ أصولِ الفقهِ.
- ثَناءُ العُلماءِ المُعاصِرينَ علىٰ الكِتابِ، وعِنايَةُ عَدَدٍ مِن المُؤَسَّساتِ التَّعليمِيَّةِ والدَّعَوِيَّةِ به.
- سَلامَةُ عَقيدَةِ المُؤَلِّفِ، وهو أمرٌ قَليلٌ في كُتُبِ الأُصولِ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:
- بدَأَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ بمُقَدِّمَةٍ مُختَصَرَةٍ بيَّنَ فيها سبَبَ تأليفِ هذا المَتنِ، ومَقصودَه مِنه.
- رتَّبَ رَحِمَهُ اللهُ الكِتابَ بنَفسِ تَرتيبِ كِتابِ الورَقاتِ لأبي المَعالي الجُوَينِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، إلَّا أنَّه أورَدَ المَسائِلَ بلُغَةٍ بَسيطَةٍ تُناسِبُ طالِبَ العِلمِ المُبتَدِئَ في هذا الزَّمانِ.
- بدَأَ بتَعريفِ أُصولِ الفِقهِ، ثمَّ بَيانِ الأحكامِ الشَّرعِيَّةِ بنَوعَيها، ثمَّ مَراتِبِ العِلمِ، ثمَّ مَباحِثِ دَلالاتِ الألفاظِ، ثمَّ الأخبارِ، ثمَّ الإجماعِ والقِياسِ، ثمَّ ما يتعَلَّقُ بتَعارُضِ الأدِلَّةِ وتَرتيبِها، ثمَّ مَباحِثِ الاجتِهادِ والتَّقليدِ.
- شَرَحَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ الكِتابَ شَرحًا مُتَوَسِّطًا طُبِعَ في مُجَلَّدٍ واحِدٍ، وضَّحَ فيه مَقاصِدَه، وأورَدَ أمثِلَةً عَمَلِيَّةً لمَسائِلِه، وشَرحُه رَحِمَهُ اللهُ لمَتنِه أفضَلُ مِن شُروحِ غيرِه؛ لأنَّه أدرىٰ بقَصدِه، ومِن أفضَلِ الشُّروحِ المَطبوعَةِ بعدَه شَرحُ الشَّيخِ الشَّثرِيِّ، وشَرحُ أبي المُنذِرِ المِنياوِيِّ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢٦):

اسْمُ الكِتَابِ:

مَنْهَجُ السَّالِكِينَ وَتَوْضِيحُ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ

- مَنْهَجُ السَّالِكِينَ: الطَّرِيقُ الَّذي يَسيرُ عليه طالِبوا العِلمِ.
- الْفِقْهُ: لُغَةً: الفَهمُ، واصطِلاحًا: (الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ الْمُسْتَمَدَّةِ مِنْ أَدِلَّتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ) مِن الكِتابِ والسُّنَّةِ وغَيرِهما مِن أنواعِ الأدِلَّةِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَاصِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَاصِرِ السِّعْدِيُّ النَّاصِرِيُّ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٣٧٦هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ في مَدينةِ عُنَيزَةَ بالمملكَةِ السُّعوديَّةِ سنةَ ١٣٠٧هـ، تُوُفِّيَ والِداه وهو صَغيرٌ، فنشَأَ يَتيمًا، حَفِظَ القرآنَ صَغيرًا، وجلَسَ للتَّدريس وسِنُّه ٢٣ سنةً.
- اعتنَى بكُتُبِ ابنِ تَيميَّةَ وابنِ القَيِّمِ، فكَثُرَ انتِفاعُه بها.
- كانَ رَحِمَهُ اللهُ عالِمًا بأصولِ الفقهِ وفُروعِه، والعَقيدَةِ، والتَّفسيرِ، وعُلومِ الآلَةِ، وله مُؤَلَّفاتٌ كَثيرةٌ، طُبِعَت في ٢٥ مُجَلَّدًا، تمَيَّزَ جُلُّها بسُهولَةِ العِبارَةِ وحُسنِ التَّحقيقِ والتَّدقيقِ.
- تخرَّجَ عليها عُلَماءُ أجِلَّةٌ، أشهَرُهم: العلَّامَةُ ابنُ عُثيمينَ، وعبدُ اللهِ البسَّامُ، وعبدُ اللهِ العَقيلُ.
- تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ١٣٧٦هـ في بَلدَتِه عُنَيزَةَ، ودُفِنَ بها.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «هَـٰذَا كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ فِي الْفِقْهِ، جَمَعْتُ فِيهِ بَيْنَ الْمَسَائِلِ وَالدَّلَائِلِ، وَاقْتَصَرْتُ فِيهِ عَلَىٰ أَهَمِّ الْأُمُورِ، وَأَعْظَمِهَا نَفْعًا؛ لِشِدَّةِ الضَّرُورَةِ إِلَىٰ هَـٰذَا الْمَوْضُوعِ»، وصَدَقَ في ذلكَ رَحِمَهُ اللهُ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- سُهولَةِ عِبارَتِه، واقتِصارُه علىٰ أهَمِّ مَسائِلِ الفِقهِ.
- عِنايَتُه بذِكرِ الدَّليلِ، وباستِعمال ألفاظِ الكِتابِ والسُّنَّةِ، ممَّا يُقَوِّي ارتِباطَ الطَّالِبِ بالكِتابِ والسُّنَّةِ.
- ثَناءُ العُلَماءِ علىٰ الكِتابِ ومُؤَلِّفِه.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- بدَأَ رَحِمَهُ اللهُ بمُقَدِّمَةٍ بيَّنَ فيها مَعنىٰ الفِقهِ، ومَعاني الأحكامِ الفِقهيَّةِ، وما يَجِبُ علىٰ المُسلِمِ تَعلُّمُه مِن الفِقهِ.
- رتَّبَ رَحِمَهُ اللهُ الكِتابَ علىٰ طَريقَةِ الفُقَهاءِ، فبدَأَ بالطَّهارَةِ، وانتَهىٰ ببابِ الإقرارِ تَفاؤُلًا بأن يُختَمَ له بِالإِقرارِ بالتَّوحيدِ.
- لم يَذكُر رَحِمَهُ اللهُ بابَ الجِهادِ كما هي عادَةُ الفُقَهاءِ، ولعَلَّه رأىٰ أنَّ النَّاسَ في زمانِه لم يَكونوا يَحتاجونَ إلىٰ مَسائِلِه؛ لكَونِ أغلَبِها مَنوطًا بوُلاةِ الأمرِ لا بأفرادِ النَّاسِ.
- قالَ رَحِمَهُ اللهُ: «كَثِيرًا مَا أَقْتَصِرُ عَلَىٰ النَّصِّ إِذَا كَانَ الْحُكْمُ فِيهِ وَاضِحًا؛ لِسُهُولَةِ حِفْظِهِ وَفَهْمِهِ عَلَىٰ الْمُبْتَدِئِينَ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ بِدَلِيلِهِ»، وقد وُفِّقَ رَحِمَهُ اللهُ فإنَّ التَّقَيُّدَ بألفاظِ الوَحيينِ أبعَدُ مِن الخَطَإِ، وأسهَلُ في الحِفظِ، وأنفَعُ للطَّالِبِ.

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢٧):

اسْمُ الكِتَابِ: عُمْدَةُ الْفِقْهِ

- العُمْدَةُ: هو ما يُعتَمَدُ ويُرتَكَزُ عليه.
- الْفِقْهُ: لُغَةً: الفَهمُ، واصطِلاحًا: (الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ الشَّرعِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ الْمُسْتَمَدَّةِ مِنْ أَدِلَّتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ) مِن الكِتابِ والسُّنَّةِ وغيرِهما مِن أنواعِ الأدِلَّةِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ: مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ قُدَامَةَ الْجَمَّاعِيلِيُّ الْمَقْدِسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٢٠هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٥٤١هـ بجَمَّاعيلَ مِن أرضِ نابُلسَ بِفِلِسطينَ، ثُمَّ هاجَرَ إلىٰ دِمَشقَ، وتُوفِّيَ بها سنةَ ٦٢٠هـ.
- شارَكَ في فَتحِ بيتِ المَقدِسِ مع صَلاحِ الدِّينِ الأيُّوبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٥٨٣هـ.
- ألَّفَ أربعَةَ كُتُبٍ في فِقهِ أحمَدَ، أخصرُها «العُمدَةُ»، ثمَّ «المُقنِعُ»، ثمَّ «الكافي»، ثمَّ «المُغني»، وهو مِن أجَلِّ كُتُبِ الفِقهِ مُطلَقًا، قالَ العِزُّ بنُ عبدِ السَّلامِ رَحِمَهُ اللهُ: (لَمْ تَطِبْ نَفْسِي بِالْفُتْيَا حَتَّىٰ صَارَ عِنْدِي نُسْخَةُ الْمُغْنِي)، ولهُ مُؤلَّفاتٌ أُخرىٰ كثيرَةٌ.
- أشهَرُ تَلاميذِه: البَهاءُ المَقدِسِيُّ، والضِّياءُ المَقدِسِيُّ، والمُنذِرِيُّ، وأبو شامَةَ المَقدِسِيُّ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ:
«سَأَلَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي تَلْخِيصَهُ، لِيَقْرُبَ عَلَىٰ الْمُعَلِّمِينَ، وَيَسْهُلَ عَلَىٰ الطَّالِبِينَ، فَأَجَبْتُهُ إِلَىٰ ذَلِكَ، مُعْتَمِدًا عَلَىٰ اللَّهِ سُبْحَانَهُ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- مَتنٌ مُبارَكٌ، سَهلُ العِبارَةِ، قَريبُ المَأخَذِ.
- جمَعَ أُمَّاتِ المَسائِلِ في المَذهَبِ الحَنبَلِيِّ.
- مُناسِبٌ للمُبتَدِئينَ، مُعتَمَدٌ لدىٰ العُلماءِ المُتأخِّرينَ.
- شَرَحَه شيخُ الإسلامِ رَحِمَهُ اللهُ شرحًا قيِّمًا، إلَّا أنَّه لم يُتِمَّه.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- اقتصَرَ فيه المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ علىٰ القَولِ المُعتَمَدِ في المَذهَبِ؛ لِيَكونَ عُمدَةً للقارِئِ المُبتَدِئِ.
- استغنىٰ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ عن ذِكرِ اختِلافِ الرِّواياتِ لِئَلَّا تَلتَبِسَ علىٰ المُبتَدِئِ.
- أودَعَ المُؤلِّفُ هذا الكِتابَ أحاديثَ صحيحَةً تبرُّكًا بها، واعتِمادًا عليها، واختارَها مِن الصِّحاحِ لِيَستَغنِيَ عن نِسبَتِها إليها، وهذا شيءٌ نادِرٌ في مُتونِ الفِقهِ المُختَصَرَةِ، فإنَّها غالِبًا تكونُ مُجرَّدَةً عن ذِكرِ الدَّليلِ.
- مشىٰ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ علىٰ طَريقَةِ عامَّةِ الفُقهاءِ مِن البَدءِ بكِتابِ الطَّهارَةِ، والخَتمِ ببابِ الإقرارِ.
- مشىٰ المُؤلِّفُ علىٰ طَريقَةِ الخِرَقِيِّ وغيرِه مِن المُتوسِّطينَ في المَذهَبِ مِن جَعلِ كتابِ الجِهادِ بعدَ الحُدودِ، خِلافًا للمُتأخِّرينَ الَّذينَ يُقدِّمُونَه بعدَ المَناسِكِ إلحاقًا لـه بالعِباداتِ.

مَعْهَدُ السُّنَّة
بإشراف الشَّيخ
هَيثم سَرحَان
-وَفَّقَهُ اللهُ-

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢٨):

اسْمُ الكِتَاب:
زَادُ الْمُسْتَقْنِـعِ
فِي اخْتِصَارِ الْمُقْنِعِ

- الزَّادُ: هو ما يُعِدُّه المُسافِرُ لسَفرِه مِن العُدَّةِ.
- الْمُسْتَقْنِـعُ: الرَّاغِبُ في الاقتِناعِ.
- الْمُقْنِـعُ: كِتَـابٌ مُتوَسِّـطٍ للمُوفَّـقِ ابنِ قُدامَـةَ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٢٠هــ)، سـمَّاه «المُقنِـعَ فـي فِقـهِ الإمـامِ أحمَـدَ بـنِ حَنبَـلَ».

اسْمُ الْمُؤَلِّف:
شَرَفُ الدِّينِ أَبُو النَّجَا مُوسَىٰ
بْنُ أَحْمَدَ الْحَجَّاوِيُّ الْمَقْدِسِيُّ
الصَّالِحِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٩٦٨هـ)

- وُلِـدَ رَحِمَهُ اللهُ سـنةَ ٨٩٥هــ بقَريَةِ حجَّـةَ، مِن قُرىٰ نابُلسٍ، ونشَـأَ بهـا، ثـمَّ انتقَلَ إلىٰ دِمشـقَ فـدرَسَ بها.
- نبَـغَ في الفِقـهِ، وانفَـرَدَ في عَصـرِه بتَحقيـقِ مَذهَـبِ أحمَدَ بن حنبَـلَ رَحِمَهُ اللهُ، وصـارَ إليه المَرجِـعُ فيه.
- أبـرَزُ شُـيوخِه مُحِـبُّ الدِّيـنِ العُقَيلِـيُّ، ونجـمُ الدِّيـنِ الصَّالِحـيُّ، وشِـهابُ الدِّيـنِ الشُّـوَيكِيُّ، وشـمسُ الدِّيـنِ ابـنُ طولـونَ.
- ممَّا تركَه مِن مُؤلَّفاتٍ: الإقناعُ في فقه الحَنابِلَةِ، وحاشِيَةُ التَّنقيحِ، وشَرحُ مَنظومَةِ الآدابِ الشَّرعِيَّةِ.
- المَشهورُ أنَّه رَحِمَهُ اللهُ تُوفِّيَ سنةَ ٩٦٨هـ، وقيلَ: سنةَ ٩٦٠هـ، وقيلَ: سنةَ ٩٤٨هـ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قـالَ المُؤَلِّـفُ رَحِمَهُ اللهُ في بَيانِ سـبَبِ اختِصـارِه لكِتـابِ «المُقنِع» للمُوفَّـقِ ابـنِ قُدامَـةَ رَحِمَهُ اللهُ: «إِذِ الْهِمَـمُ قَـدْ قَصُرَتْ، وَالْأَسْـبَابُ الْمُثَبِّطَـةُ عَـنْ نَيْلِ الْمُـرَادِ قَدْ كَثُرَتْ، وَهُـوَ بِحَوْلِ اللَّـهِ مَعَ صِغَرِ حَجْمِـهِ حَـوَىٰ مَـا يُغْنِي عَـنِ التَّطْوِيلِ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- مُعتَمَدٌ لدىٰ العُلَماءِ الحَنابِلَةِ في مَعرِفَةِ الرَّاجِحِ.
- اقتَصَـرَ المُؤلِّـفُ علـىٰ قَـولٍ واحِـدٍ في المسـألَةِ، وحـذَفَ المَسـائِلَ النَّـادِرَةَ.
- أثنىٰ عليه العُلَماءُ، واعتَنَوا به حِفظًا، وشَرحًا، وتَدريسًا.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- ألَّـفَ المُوفَّـقُ ابـنُ قُدامَةَ رَحِمَهُ اللهُ كِتـابَ «المُقنِع» لطُلَّابِ فِقهِ الحَنابِلَـةِ فـي المُستَوىٰ الثَّالِـثِ، بعـدَ «العُمـدَةِ» و«الكافـي»، وقد حَوىٰ أُمَّاتِ المَسائِلِ عارِيَةً عن الدَّليلِ، مع ذِكرِ الخِلافِ داخِلَ المذهَبِ.
- اقتَصَـرَ الحجَّـاوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في مُختَصَـرِه علـىٰ القَـولِ الرَّاجِـحِ فقط، قـالَ رَحِمَهُ اللهُ: «وَرُبَّمَا حَذَفْـتُ مِنْهُ مَسَـائِلَ نَادِرَةَ الْوُقُـوعِ، وَزِدْتُ مَـا عَلَىٰ مِثْلِـهِ يُعْتَمَدُ».
- الكِتـابُ مُرتَّـبٌ علـىٰ طَريقَـةِ عامَّةِ كُتُـبِ الفِقهِ، ابتَـدَأَ بكِتـابِ الطَّهـارَةِ، وانتَهىٰ بكِتـابِ الإقرارِ، قـالَ العلَّامَـةُ ابـنُ عُثَيميـنَ رَحِمَهُ اللهُ: (تَفاؤُلًا بِـأَنْ يُختَمَ لَـهُ بالإِقْـرارِ بالتَّوحِيـدِ)، وهذا مَلحَـظٌ لَطيفٌ.
- مِـن أعظَـمِ الشُّـروحاتِ الَّتـي جُعِلَـت علـىٰ «زادِ المُسـتَقنِعِ» كتـابُ «الـرَّوضِ المُربِـعِ» للعلَّامَةِ منَصـورٍ البُهوتِـيِّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٠٥١هــ)، وشـرحُ العلَّامَـةِ ابـنُ عُثَيميـنَ رَحِمَهُ اللهُ «الشَّـرحُ المُمتِعُ».

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٢٩):

اسْمُ الْكِتَابِ:

بُغْيَةُ الْبَاحِثِ عَنْ جُمَلِ الْمَوَارِثِ (الْمَنْظُومَةُ الرَّحَبِيَّةُ)

- بُغْيَةُ الْبَاحِثِ: ما يَطلُبُه مَن يُفتِّشُ عن عِلمِ المَواريثِ.
- الْجُمَلُ: المَسائِلُ الأساسِيَّةُ والقَواعِدُ العامَّةُ.
- الْمَوارِثِ: العِلمُ الَّذي يُعرَفُ به مَن يَرِثُ ومَن لا يَرِثُ، ومِقدارُ كُلِّ وارِثٍ مِن الإرثِ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّحَبِيُّ الشَّافِعِيُّ (ابْنُ الْمُتْقِنَةِ، أَوِ ابْنُ الْمُتَفَنِّنَةِ) رَحِمَهُ اللهُ (ت ٥٧٧هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ في رَحْبةِ مالِكِ بن طوقٍ في ديرِ الزُّورِ بسوريا سنةَ ٤٩٧هـ.
- درَسَ رَحِمَهُ اللهُ علىٰ عُلَماءِ بلَدِه، ومِنهم أبو مَنصورٍ البزَّازُ البَغداديُّ رَحِمَهُ اللهُ.
- صَنفَ كُتُبًا مِنها هذه المَنظومةُ المُبارَكةُ، ومِن أشهَرِ تَلاميذِه أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحمَّدٍ الشَّهرَزوريُّ.
- أعقَبَ ولدًا اسمُه أبو الثَّناءِ مَحمودٌ، ورَدَ المَوصِلَ وتولَّىٰ القَضاءَ عن أبي مَنصورٍ المُظَفَّرِ.
- تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ بالرَّحبَةِ سنةَ ٥٧٧هـ عن ثَمانينَ سنةً.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لم يُصَرِّح رَحِمَهُ اللهُ عن سبَبِ نَظمِه لهذه المَنظومةِ، لكنَّه بيَّنَ أنَّ قَصدَه مِنها هو إظهارُ وكَشفُ مَذهَبِ الصَّحابيِّ زَيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد جاءَ في الحَديثِ الَّذي ضَعَّفَه بَعضُهم: «أَفْرَضُ أُمَّتِي زَيْدٌ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- أشهَرُ المُتونِ في عِلمِ الفَرائِضِ، اعتَنىٰ العُلَماءُ بحِفظِه وتَدريسِه في كُلِّ عَصرٍ ومِصرٍ، وكَثُرَت شُروحُه وحَواشيه.
- وضَعَ اللهُ تَعالىٰ لها القَبولَ في الأرضِ.
- سُهولَةُ حِفظِها، وسَلاسَةُ عِبارَتِها.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُهُ:

- عدَدُ أبياتِها ١٧٦ بيتًا، بدَأَها رَحِمَهُ اللهُ بمُقدِّمةٍ بيَّنَ فيها مَقصودَه مِنها، وفَضلَ عِلمِ المَواريثِ.
- نظَمَ رَحِمَهُ اللهُ مُعظَمَ أبوابِ المَواريثِ، فبَدَأَ بعدَ المُقدِّمةِ ببابِ أسبابِ الإرثِ، وانتَهىٰ ببابِ الغَرقىٰ والهَدمىٰ والحَرقىٰ، ولم يَنظِمْ رَحِمَهُ اللهُ أحكامَ الرَّدِّ وميراثَ ذَوي الأرحامِ؛ لأنَّ الشَّافِعيَّةَ لا يَقولونَ بهِما، وقد استَدرَكَ عليه ذلِكَ بَعضُهم بمُتَمِّماتٍ لنَظمِه رَحِمَهُ اللهُ.
- لم يَنظِمْ رَحِمَهُ اللهُ كذلِكَ بابَ قِسمَةِ التَّرِكاتِ، الَّذي يذكُرُ فيه الفُقَهاءُ عادةً طُرُقَ الحِسابِ الَّتي تُسهِّلُ تَقسيمَ التَّرِكةِ علىٰ مُستَحِقِّيها، ولَعلَّه رأىٰ أنَّ ذلِكَ ليسَ مِن صُلبِ عِلمِ المَواريثِ.
- سارَ رَحِمَهُ اللهُ علىٰ المَذهَبِ الشَّافِعِيِّ، لكنَّه يُشيرُ غالِبًا إلىٰ الخِلافِ العالي بينَ الأئِمَّةِ الأربَعَةِ.
- مِن أهَمِّ شُروحِها: شَرحُ سِبطِ المارِدينيِّ، وحاشِيَةُ البَقَريِّ عليه، وشَرحُ الشَّنشوريِّ، وحاشِيَةُ الباجوريِّ عليه، وحاشِيَةُ ابنِ قاسِمٍ، وغَيرُ ذلِكَ.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٣٠):

اسْمُ الْكِتَابِ:

زَادُ الْمَعَادِ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ

- **الزَّادُ:** هو ما يُعِدُّه المُسافِرُ لسَفرِه مِن العُدَّةِ.
- **الْمَعَادُ:** يَومُ القِيامَةِ، اليَومُ المَوعودُ الَّذي لا يتخلَّفُ.
- **هَـدْيُ خَيْـرِ العِبَـادِ:** مـا أرشَـدَ إليـه النَّبـيُّ ﷺ بقولِـه، أو فِعلِـه، أو تَقريـرِه، ومـا يُؤخَـذُ مِـن سـيرَتِه مِـن أحكامٍ وعِبَـرٍ.

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الدِّمَشْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٧٥١هـ)

- وُلِـدَ رَحِمَهُ اللَّهُ سـنةَ ٦٩١هــ بدِمَشـقَ، ونشَـأَ بهـا، كانَ أبـوه قَيِّمًـا بالمَدرَسـةِ الجَوزيَّـةِ، فاشـتَهَر بــ «ابـنِ قَيِّـمِ الجَوزيَّـةِ».
- طلَـبَ العِلـمَ صَغيـرًا، وكانَـت بِدايَـةُ طلَبِـه علىٰ أبيـه الَّذي درَسَ عليـه الفَرائِـضَ.
- أبـرَزُ شُـيوخِه شَـيخُ الإسـلامِ أحمَـدُ بنُ عبـدِ الحَليمِ ابـنُ تَيميَّـةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، لازَمَه ١٧ سـنةً مِـن قُدومِه إلـىٰ دِمشـقَ، وسُـجِنَ معه سـنةَ ٧٢٦هـ، وسَـمِعَ كذلِكَ مِـن الشِّـهابِ العابرِ وغَيـرِه مِـن العُلماءِ.
- له تآليفُ كثيرَةٌ جدًّا في العَقيدَةِ، والتَّفسيرِ، وأعمالِ القُلوبِ، والأصولِ، والفِقهِ، والسِّيَرِ.
- تخرَّجَ عليه علَماءُ أجِلَّةٌ، مِنهم الحافِظُ ابنُ رجَبٍ، وابنُ عبدِ الهادي، وغيرُهم.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

قـالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِذَا كَانَـتْ سَـعَادَةُ الْعَبْدِ فِـي الدَّارَيْنِ مُعَلَّقَـةً بِهَدْيِ النَّبِـيِّ ﷺ فَيَجِـبُ عَلَـىٰ كُلِّ مَـنْ نَصَـحَ نَفْسَـهُ وَأَحَـبَّ نَجَاتَـهَا وَسَـعَادَتَهَا أَنْ يَعْـرِفَ مِـنْ هَدْيِـهِ وَسِـيرَتِهِ وَشَـأْنِهِ مَـا يَخْـرُجُ بِهِ عَـنِ الْجَاهِلِيـنَ بِـهِ، وَيَدْخُـلُ بِهِ فِـي عِـدَادِ أَتْبَاعِهِ وَشِـيعَتِهِ».

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- سَلَكَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فيه مَنهَجًا تَحليليًّا عِلميًّا دَقيقًا.
- سرَدَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أحداثَ السِّيرَةِ مُرتَّبَةً ترتيبًا زَمنيًّا.
- غاصَ في الأحداثِ، وتأمَّلَها، واستنبَطَ الحِكَمَ والأحكامَ.
- ربَطَ الدُّروسَ بالواقِعِ علىٰ سَبيلِ المُوازَنَةِ والمُقارَنَةِ.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- بـدَأَ الكِتـابُ بمُقدِّمَـةٍ بيَّـنَ فيهـا اضطِـرارَ العِبادَ إلـىٰ معرِفَةِ الرَّسـولِ ﷺ ومـا جـاءَ بـه، ووُجـوبِ تَصديقِـه وطاعَتِه.
- ثـمَّ ذكَـرَ فُصـولًا فـي سـيرَتِه ﷺ فـي أُمـورِه الخاصَّـةِ ومُعامَلاتِـه، اقتصَـرَ فيهـا علـىٰ الاختِصـارِ؛ لكَونِـه كتبَهـا فـي سـفَرِه إلـىٰ الحَجِّ، ولـم يكُـن معـه مِـن المَصادِرِ إلَّا شـيءٌ يَسيرٌ.
- ثـمَّ لَمَّـا رجَـعَ مِن سَـفَرِه أتَـمَّ الكِتـابَ، فذكَـرَ هَديَه ﷺ فـي العِباداتِ، ثـمَّ في الجِهـادِ والمَغازي، ثـمَّ فـي الطِّـبِّ، ثـمَّ فـي الأقضِيـةِ والأحـكامِ، ثـمَّ فـي البُيـوعِ، واختلَفَـت طَريقَتُه فـي هـذا الجُزءِ، فاسترسَـلَ فـي نَقـدِ الرِّواياتِ، ومُناقَشَـةِ اختِـلافِ الـرُّواةِ والفُقَهـاءِ، ومُحاكَمَـةِ الأقـوالِ، حتَّىٰ بلَغَ الكِتـابُ عِـدَّةَ مُجلَّداتٍ.
- رتَّـبَ المُؤلِّـفُ رَحِمَهُ اللَّهُ قِسـمَ العِبـاداتِ علـىٰ الأبـوابِ الفِقهيَّـةِ مُراعـاةً للأحـكامِ المُترتِّبَـةِ علىٰ ما يَسـرُدُه مِـن السِّـيرَةِ، ورتَّـبَ قِسـمَ المَغـازي ترتيبًـا زَمَنيًّـا علـىٰ طَريقَةِ أهـلِ السِّـيَرِ والمَغازي.

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٣١):

اسْمُ الكِتَابِ:

الْمُقَدِّمَةُ الْآجُرُّومِيَّةُ فِي مَبَادِئِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

- الْآجُرُّومِيَّةُ: نِسبَةً إلىٰ مُؤَلِّفِها ابنِ آجُرُّومَ، ومَعناه بِلِسانِ البَربَرِ: الفَقيرُ الصُّوفِيُّ الوَرِعِ، وأصلُ اللَّفظِ (أَقَرَّام)، ولهذا عرَّبَه بَعضهم علىٰ (آجَرَّام)، والنِّسبَةُ إليه (آجَرَّامِيَّةٌ)، والأشهَرُ (آجُرُّوم) و(آجُرُّومِيَّةٌ).

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ:

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصِّنْهَاجِيُّ، ابْنُ آجُرَّامٍ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٢٣هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ بمَدينَةِ فاسٍ سنةَ ٦٧٢هـ.
- يُقالُ: إنَّ جدَّه داوُدُ هو أوَّلُ مَن عُرِف بآجُرُّوم.
- عُرِفَ رَحِمَهُ اللهُ بالصَّلاحِ والتَّقوىٰ، ويُقالُ: لمَّا ألَّفَ هذا المَتنَ كانَ في مَجلِسٍ عالٍ فطيَّرته الرِّيحُ؛ فقالَ: اللَّهمَّ إن كانَ خالِصًا لوَجهِك فرُدَّه عليَّ؛ فردَّه اللهُ عليه.
- درَسَ علىٰ أبي حيَّانَ الأندَلُسِيِّ، وابنِ القصَّابِ، والقَيسِيِّ، وغيرِهم، ودرَسَ عليه ابناه عبدُ اللهِ ومُحمَّدٌ، وجماعةٌ مِن أهلِ فاسٍ، ونقَلَ السُّيوطِيُّ أنَّ له مُصنَّفاتٍ وأراجيزَ في القِراءاتِ وغيرِها.
- تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ ببابِ الحَمراءِ عن يَمينِ بابِ الفُتوحِ بمَدينَةِ فاسٍ سنةَ ٧٢٣هـ.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لم يُصَرِّحِ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ بسبَبِ تَأليفِه لهذا المَتنِ، والَّذي يَظهَرُ -واللهُ أعلَمُ- أنَّه أرادَ به تَيسيرَ دِراسَةِ النَّحوِ علىٰ الطُّلَّابِ المُبتَدِئينَ، وتَبسيطَ قَواعِدِه الأساسِيَّةِ.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- سُهولَةُ العِبارَةِ، وشِدَّةُ الاختِصارِ.
- كَثرَةُ الطَّبَعاتِ والشُّروحِ والحَواشي والمَنظوماتِ عليه.
- قالَ ابنُ الحاجِ رَحِمَهُ اللهُ: (صَارَ غَالِبُ النَّاسِ أَوَّلُ مَا يَقْرَأُ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةُ الْآجُرُّومِيَّةُ، فَيَحْصُلُ بِهَا النَّفْعُ).

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُهُ:

- قالَ بَعضُ أهلِ العِلمِ: إنَّ ابنَ آجُرُّومَ اختَصَرَ هذا المَتنَ مِن كتابِ «الْجُمَلِ فِي النَّحْوِ» لأبي القاسِمِ الزَّجَّاجِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.
- ابتَدَأَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ المَتنَ بالبَسمَلَةِ، ولم يَجعَل له مُقدِّمَةً، وإنَّما شرَعَ مُباشَرَةً في تَعريفِ الكَلامِ وبَيانِ أقسامِه، ثمَّ قسَّمَ رَحِمَهُ اللهُ المَتنَ إلىٰ ٢٤ بابًا، بدَأَها ببابِ الإعرابِ، ثمَّ علاماتِه، ثمَّ الأفعالِ، ثمَّ مَرفوعاتِ الأسماءِ، ثمَّ التَّوابِعِ، ثمَّ مَنصوباتِ الأسماءِ، ثمَّ مَخفوضاتِها.
- قالَ السُّيوطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: (اسْتَفَدْنَا مِنْ مُقَدِّمَتِهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْخَفْضِ وَهُوَ عِبَارَتُهُمْ، وَقَالَ: الْأَمْرُ مَجْزُومٌ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ مُعْرَبٌ وَهُوَ رَأْيُهُمْ، وَذَكَرَ فِي الْجَوَازِمِ كَيْفَمَا وَالْجَزْمُ بِهَا رَأْيُهُمْ، وَأَنْكَرَهُ الْبَصْرِيُّونَ).
- أُلِّفَت كُتُبٌ كثيرَةٌ جدًّا علىٰ الآجُرُّومِيَّةِ، فنظَمَها العَمريطِيُّ وابنُ أُبَّ التُّواتِيُّ وغيرُهم، وتمَّمَها الحطَّابُ وغيرُه، وشرَحَها الكَفراوِيُّ وغيرُه، وأعرَبَها الجرجاوِيُّ وغيرُه.

مَعْهَدُ السُّنَّةِ بإشْرَافِ الشَّيْخِ هَيْثَم سَرْحَان -وَفَّقَهُ اللهُ-

MahadSunnah

سِلْسِلَةُ بِطَاقَةِ كِتَابٍ (٣٢):

اسْمُ الكِتَابِ: الْخُلَاصَةُ فِي النَّحْوِ (أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ)

- **الْخُلَاصَةُ:** خُلاصَةُ الشَّيءِ ما صفا مِنه، ذكَرَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ أنَّه استخلَصَ هذه الألفيَّةَ مِن نَظْمِ «الْكَافِيَةِ» له.
- **النَّحْوُ:** لُغَةً: القَصدُ، واصطِلاحًا: (العِلمُ الَّذي يُعنىٰ بضَبطِ أواخِرِ الكلِماتِ العرَبيَّةِ حسَبَ مَوقِعِها مِن الجُملَةِ).

اسْمُ الْمُؤَلِّفِ: أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ الْجَيَّانِيُّ الطَّائِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٧٢هـ)

- وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ ٦٠٠هـ بجَيَّانَ بالأندلُسِ، ولمَّا هاجَمَ القَشتاليُّونَ جيَّانَ وغَيرَها مِن المُدُنِ هاجرَ رَحِمَهُ اللهُ إلىٰ الشَّامِ.
- طلَبَ العِلمَ بدِمشقَ، ثمَّ بحَلَبٍ، ثمَّ بحَماةٍ، ثمَّ بالقاهِرَةِ، ثمَّ استقَرَّ بدِمشقَ حتَّىٰ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ بها سنةَ ٦٧٢هـ.
- انتهَت إليه رِئاسَةُ النَّحوِ والإقراءِ في زَمانِه، وتتلمَذَ عليه عُلَماءُ كِبارٌ مِنهم ابنُه مُحمَّدٌ، وابنُ جماعَةَ، واليونينِيُّ، وابنُ النَّحَّاسِ، والنَّوويُّ وغَيرُهم، وله مُؤَلَّفاتٌ في النَّحوِ والتَّصريفِ، أشهَرُها «الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ» في النَّحوِ، وهي أُرجوزَةٌ طَويلَةٌ اختصَرَها في الألفِيَّةِ.
- كانَ رَحِمَهُ اللهُ حَريصًا علىٰ العِلمِ، حتَّىٰ إنَّه حَفِظَ يومَ وَفاتِه ثَمانِيَةَ أبياتٍ مِن الشِّعرِ!

سَبَبُ التَّأْلِيفِ:

لم يُبَيِّن رَحِمَهُ اللهُ سببَ تأليفِه لهذه المَنظومَةِ الألفِيَّةِ، لكِنَّه بيَّنَ أنَّه اختصَرَ فيها مَنظومَتَه «الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ» في النَّحوِ والصَّرفِ، فقالَ: «أَحْصَىٰ مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ»، احتوَت الكافِيَةُ علىٰ ٢٧٩٣ بيتًا، بينَما احتوَت الألفِيَّةُ علىٰ ١٠٠٢ بيتًا.

أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ:

- قَبولُ العُلَماءِ له، وعِنايَتُهم بحِفظِه، وتَدريسِه، وشَرحِه، حتَّىٰ طُوِيَت مُصنَّفاتُ أئِمَّةِ النَّحوِ قَبلَه.
- كثرَةُ الشَّواهِدِ الشِّعرِيَّةِ للقَواعِدِ النَّحوِيَّةِ.
- إمامَةُ مُؤَلِّفِها ابنِ مالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ في اللُّغَةِ بشَهادَةِ أهلِها.

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وطَرِيقَتُه:

- بدَأَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ بمُقَدِّمَةٍ ذكَرَ فيها الكلامَ وما يتألَّفُ مِنه، وأتبَعَه بالمُعرَبِ والمَبنِيِّ، والنَّكِرَةِ والمَعرِفَةِ.
- سارَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ وفقَ مَنهَجٍ تربَويٍّ دَقيقٍ، بيَّنَ فيه الأحكامَ الإفرادِيَّةَ قبلَ التَّركيبيَّةِ، والجُملَةَ الإسمِيَّةَ قبلَ الفِعليَّةِ، مع تَقديمِ المَرفوعاتِ علىٰ المَنصوباتِ، والمَنصوباتِ علىٰ المَجروراتِ.
- بعدَ المُقَدِّمَةِ ذكَرَ رَحِمَهُ اللهُ المَرفوعاتِ بدءًا بالمُبتَدَإ والخبَرِ والنَّواسِخِ، ثمَّ الفاعِلِ ونائِبِه، ثمَّ ذكَرَ الاشتِغالَ، وانتقَلَ به إلىٰ المَنصوباتِ بدءًا بالمَفعولِ به وانتِهاءً بالتَّمييزِ، ثمَّ انتقَلَ إلىٰ المَخفوضاتِ، ثمَّ ذكَرَ المَصدَرَ واسمَ الفاعِلِ، ثمَّ التَّوابِعَ والنِّداءَ، ثمَّ الاختِصاصَ...
- أوَّلُ مَن شرَحَ الألفِيَّةَ هو ابنُ النَّاظِمِ رَحِمَهُ اللهُ، واسمُه بدرُ الدِّينِ مُحمَّدٌ، ثمَّ ابنُ الوَرديِّ وغيرُه.
- سبَقَ ابنُ مُعطي ابنَ مالِكٍ إلىٰ نَظمِ ألفِيَّةٍ في النَّحوِ، ولَحِقَه ابنُ حيَّانَ الأندَلُسِيُّ، والسُّيوطِيُّ، والأُجهورِيُّ المالِكِيُّ وغَيرُهم، إلَّا أنَّ ألفِيَّةَ ابنِ مالِكٍ هي الَّتي كتَبَ اللهُ لها القَبولَ.